

حقائق وثائق مغيبة

إعداد

الشيخ عبد الله دشتي

حقائق ووثائق مغيبة

حَقَائِقُ وَوَثَائِقُ مُغَيَّبَةٌ

إعداد

الشيخ عبد الله دشتي

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ۞ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ النساء آية ١٧٤ ـ ١٧٥

المقدّمة

لن تجد كلمة أحب إلى قلب طالب الحق من كلمة البرهان والدليل ، وأروع الأدلة والبراهين ما كان من قبيل دلالة وضح النهار على طلوع الشمس ، والوثائق التي ترى بالعين هي في مصاف تلك الأدلة الحبيبة على قلوب الباحثين عن الحقائق ، لذا اتبعنا هذا النهج في عرض الوثائق مع الاقتصار على ما لابد منه من التوضيح .

ولأننا نستعرض أهم معالم الصراط المستقيم ذلك الصراط الذي ترجو ـ أيها المسلم ـ ربك الهداية إليه فتردد كل يوم قوله تعالى ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ قسمنا هذه الوثائق إلى أقسام أربعة ، اعتبرناها أربعة معالم للصراط المستقيم :

المعلم الأول : الوثائق التي تصدع بصحة حديث « إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » .

المعلم الثاني : الوثائق المبينة لضعف الخبر المشهور على الألسن « إني تارك فيكم كتاب الله وسنتي » .

المعلم الثالث : الوثائق التي تحدد المقصودين بقوله صلى الله عليه وآله وعترتي أهل بيتي في حديث الثقلين .

المعلم الرابع : متى بدأ كتمان ذكر العترة كثقل ثاني ؟

تنبيهات عامة

١. ننوه القارئ العزيز إلى أننا قمنا بتظليل الحديث المستشهد به عند عرض صورة صفحة الكتاب المستند إليه .

٢. إذا وجدت رقم صفحة الكتاب في وسط صفحتنا المصورة فاعلم أنه قد تم دمج صفحتين من المصدر ، والنصف الأول منها هي الصفحة السابقة والنصف الثاني هي الصفحة اللاحقة .

٣. نضطر أحياناً لإلغاء الحاشية التي لا دخل لها بموضع الاستشهاد كي نكتفي بمقدار صفحة واحدة في عرض الوثيقة .

٤. التعليق الذي يكتب أعلى صفحة الوثيقة التي فيها الرواية المستشهد بها هي من المعد لهذا الكتاب .

المُعَلِّمُ الأوَّل

بيان صحة حديث
« إني تارك فيكم كتاب
اللّه وعترتي أهل بيتي »

مقدمة المعلم الأول

في الصفحات التالية نصور خصوص المصادر التي تصدع بصحة الحديث إما من قبل المؤلفين أو المحققين ، وتركنا ذكر المصادر التي اقتصرت على إيراده دون بيان الصحة وهي :

١. صحيح مسلم .
٢. سنن الترمذي .
٣. المستدرك على الصحيحين .
٤. سنن النسائي .
٥. مسند أحمد .
٦. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل .
٧. السنة لابن أبي عاصم .
٨. المعجم الكبير للطبراني .
٩. مجمع الزوائد للهيثمي .
١٠. المطالب العالية لابن حجر العسقلاني .
١١. الجامع الصغير للسيوطي .
١٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ /آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند »

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ،
وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)
محمد فؤاد عبد الباقي

دار
احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

أورد الحديث مسلم في صحيحه .

٤٤ — كتاب فضائل الصحابة (٤) باب (٣٥ - ٣٦) حديث

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا . قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ ، غَدًا ، رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ » فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ ، وَمَا نَرْجُوهُ . فَقَالُوا : هَٰذَا عَلِيٌّ . فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ . فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ .

* * *

٣٦ — (٢٤٠٨) حدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ . جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ . قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ ، يَا زَيْدُ ! خَيْرًا كَثِيرًا . رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ . وَغَزَوْتَ مَعَهُ . وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ . لَقَدْ لَقِيتَ ، يَا زَيْدُ ! خَيْرًا كَثِيرًا . حَدِّثْنَا ، يَا زَيْدُ ! مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! وَاللهِ ! لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي . وَقَدُمَ عَهْدِي . وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا . وَمَا لَا ، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ . ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا . بِمَاءٍ يُدْعَىٰ خُمًّا[1] . بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ . وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ[2] : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ . وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ » فَحَثَّ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ « وَأَهْلُ بَيْتِي . أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي . أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي . أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي » . فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ يَا زَيْدُ ! أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَلَٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَبَّاسٍ . قَالَ : كُلُّ هَٰؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

* * *

(١) (خما) اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة. غديرمشهور يضاف إلى الغيضة . فيقال : غدير خم .

(٥) (ثقلين) قال العلماء : سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما . وقيل : لثقل العمل بها .

١٨٧٣

الجامع الصحيح

وهو

سنن الترمذي

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

من كان في بيته
هذا الكتاب فكأنما
في بيته نبي يتكلم

تحقيق وتعليق

ابراهيم عطوة عوض

المدرس في الأزهر الشريف

الجزء الخامس

دار
احياء التراث العربي

بيروت – لبنان

روى الحديث الترمذي في سننه وعلق على السند بقوله : حسن غريب .
(الغرابه تعني الانفراد في نقل الخبر ولا تضر بحسن السند)

٥٠ ـ كتاب المناقب (٣٢) باب (٣٧٨٦ـ٣٧٨٧) حديث

قَالَ : وَهٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ .

قَالَ : وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

٣٧٨٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ[1] بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللهِ ؟ قَالَ : أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ إِلَىَّ خَيْرٌ .

قَالَ : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي الْحَمْرَاءِ وَأَنَسٍ .

قَالَ : وَهٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ .

٣٧٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كُوفِيٌّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا .

قَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) جللهم : غطاهم وسترهم .


المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : على شرط البخاري ومسلم .

٣٠٨/٤٧١٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ قلت: بلى قال: فاهدها إلي قال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله كيف الصلاةعليكم أهل البيت؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في الجامع الصحيح وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم. وأبو فروة هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة.

٣٠٩/٤٧١١ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبد الله النخعي، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول

= علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله.

٤٧١٠ ـ انظر رقم (٤٧٠٩).

٤٧١١ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٠/٤٧١٢ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن حميد بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم / ثلاثاً أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار». ٣/١٤٩



للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ورواه مرة أخرى في المستدرك على الصحيحين وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله .

١١٨ .... ٣١ ـ كتاب معرفة الصحابة / حـ ٤٥٧٦ ، ٤٥٧٧

٤٥٧٦/١٧٤ - حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد.

وحدثني أبو بكر محمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد.

وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمن فقال: كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال: «إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله.

شاهده حديث سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما.

٤٥٧٧/١٧٥ - حدثناه أبو بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي قالا: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد بن / ٣/١١٠ سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلى ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول ثم قال: « أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي » ثم قال: «أتعلمون إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثلاث مرات قالوا: نعم فقال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين.

٤٥٧٧ ـ قال في التلخيص: لم يخرجا لمحمد [بن سلمة بن كهيل]. وقد وهاه السعدي.
قلت: وقال الجوزجاني: ذاهب واهي الحديث.

كتاب
السنن الكبرى

تصنيف

الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

تحقيق

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رواه النسائي في سننه الكبرى وعلق المحققان البنداري وكسروي بقولهما : إسناده ثقات لكن عنعنه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة يدلس لكن له متابعة .

٢٧ ـ باب قول النبيّ ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه»[١٠]

٨٤٦٤/١ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثني يحيىٰ بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: «كأني قد دُعيت، فأجبتُ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليّ الحوض» ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي، فقال: «من كنتُ وليه، فهذا وليه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه». فقلت لزيد: سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه.

٨٤٦٥/٢ ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بَعَثَنا رسول الله ﷺ في سرية، واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا: «كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟» فإما شكوته أنا، وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي ـ وكنت رجلاً مكباباً ـ فإذا بوجه رسول الله قد احمر، فقال: «من كنتُ وليه، فعليٌّ وليه».

٨٤٦٦/٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غَنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي ﷺ مع علي إلىٰ اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعتُ شكوتُه إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليّ وقال: «يا بريدة! من كنت مولاه، فعلي مولاه».

٨٤٦٧/٤ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غَنيّة قال: حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال:

٨٤٦٤ ـ اسناده ثقات لكن عنعنه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة يدلس لكن له متابعة.

٨٤٦٥ ـ اسناده ثقات.

٨٤٦٦ ـ اسناده صحيح.

٨٤٦٧ ـ اسناده صحيح.

مُسْنَد
الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي   إبراهيم الزيبق

الجزء السابع عشر

مؤسسة الرسالة

ورواه أحمد في مسنده وعلق محققو الطبعة : حديث صحيح بشواهده دون قوله : « فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .

عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي تاركٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، كتابُ الله حَبْلٌ مَمْدودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ، وعِتْرَتي أَهلَ بَيْتِي، وإنَّهما لَنْ يَفْتَرِقا حتى يَرِدا عليَّ الحَوْضَ»(١).

(١) حديث صحيح بشواهده دون قوله: «فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»، وهٰذا إسناد ضعيف، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف، وأبو إسرائيل المُلائي وثَّقه يعقوبُ بنُ سفيان، وقال ابنُ معين: صالح الحديث، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال أيضاً: أصحابُ الحديث لا يكتبون حديثه، وضعَّفه النَّسائي والترمذي، وقال العُقيلي: في حديثه وهم واضطراب، وقال ابنُ حبان: منكر الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيىء الحفظ، وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنَّ في رأيه غُلُوّاً، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق سيىء الحفظ. قلنا: وقد توبع. الأسود بن عامر: هو شاذان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٦ ومن طريقه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٤)، وأبو يعلى (١٠٢٧) من طريق زكريا بن أبي زائدة، والطبراني في «الصغير» (٣٦٣) من طريق كثير النوّاء، و(٣٧٦) من طريق هارون بن سعد العجلي، وعبدُالله بنُ الإمام أحمد في زياداته على أبيه في «فضائل الصحابة» (١٧٠) من طريق أبي الجَحّاف داود بن أبي عوف، أربعتهم عن عطية العوفي، بهٰذا الإسناد.

وله شاهد صحيح من حديث زيد بن أرقم عند مسلم (٢٤٠٨)، والنسائي (٨١٧٥)، بلفظ: «وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتابُ الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به»، فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه، ثم قال: «وأهلُ بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله =

١٧٠

مُسْنَد

الإمَامِ أحْمَد بنِ حَنبَل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي   إبراهيم الزيبق

الجزء السابع عشر

مؤسسة الرسالة

ورواه مرة ثانية وعلق محققو الطبعة بقولهم : صحيح بشواهده .

١١١٣١ـ حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد ـ يعني ابن طلحة ـ، عن الأعمش، عن عطية العوفي

عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنِّي أُوشِكُ أنْ أُدْعَى فأُجيبَ، وإنِّي تارِكٌ فيكُم الثَّقَلَيْنِ: كِتابَ الله عَزَّ وجَلَّ، وعِتْرَتي. كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأرض، وعِتْرَتي أَهْلُ بَيْتِي، وإنَّ اللَّطِيفَ الخَبِيرَ أَخْبَرَني أنَّهُما لَنْ يَفْتَرِقا حتَّى يَرِدَا

= منا أهل البيت، أشم الأنف، أقنى، أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هٰكذا، وبسط يساره وأصبعين من يمينه: المسبحة والإبهام،

. . . . . (ألغينا باقي صورة الحاشية كي يظهر رقم الصفحة).

٢١١

عليَّ الحَوْضَ، فانْظُرُوا[١] بِمَ تَخْلُفُوني فيهما»[٢].

١١١٣٢ـ حدثنا عبدالملك بنُ عمرو، حدثنا عليُّ بنُ علي، عن أبي المتوكِّل ١٨/٣

عن أبي سعيد الخُدْري أنَّ النبيَّ ﷺ غَرَزَ بين يديه غَرْزاً، ثم غَرَزَ إلى جَنْبِه آخر، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالث، فأَبْعَدَه، ثُمَّ قال: «هَلْ تَدْرُونَ ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أَعْلَمُ. قال: «هٰذا الإنسانُ، وهٰذا أَجَلُهُ، وهٰذا أَمَلُه، يَتَعاطَى الأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذٰلِكَ»[٣].

---

(١) في (م): فانظروني.

(٢) حديث صحيح بشواهده دون قوله: «وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. . .» وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن محمد بن طلحة ـ وهو ابن مصرف

مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي   إبراهيم الزيبق

الجزء السابع عشر

مؤسسة الرسالة

ورواه مرة ثالثة وعلق محققو الطبعة بقولهم : صحيح بشواهده .

١١٢١١ ـ حدثنا ابنُ نمير، حدثنا عبدُالملك، يعني ابن أبي سليمان، عن عطية

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأرض، وعِتْرَتِي أَهل بيتي، ألا إنَّهما لَنْ يَفْتَرِقا حَتَّى يَرِدا عليَّ الحَوْضَ»(١).

١١٢١٢ ـ حدثنا ابنُ نُمير، حدثنا موسى، يعني الجُهَني، قال: سمعتُ ٢٧/٣

= بنحوه، وأبو بشر لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قال السندي: قوله: في سبيل الله، أي: خالصاً لله، أو في الجهاد.

وقال الحافظ في «الفتح» ٤٨/٦: قوله: سبعين خريفاً: الخريف زمان معلوم من السنة، والمراد به هنا العام. قلنا: سيرد بلفظ: «سبعين عاماً» في الرواية (١١٤٠٦)، ثم قال الحافظ: قال القرطبي: وَرَدَ ذكرُ السبعين لإرادة التكثير كثيراً. انتهى. ويؤيده أن النسائي أخرج الحديث المذكور عن عقبة بن عامر، والطبراني عن عمرو بن عبسة، وأبو يعلى عن معاذ بن أنس، فقالوا جميعاً في رواياتهم: «مئة عام».

(١) صحيح بشواهده، دون قوله: «ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالملك بن أبي سليمان ـ وهو العرزمي ـ فمن رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً، وهو ثقة. ابن نمير: هو عبدالله.

وأخرجه بأطول من هٰذا ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٣)، وأبو يعلى (١١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٧٨) من طرق عن عبدالملك بن أبي سليمان، بهٰذا الإسناد.

وأخرج منه قوله: «كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض» الطبري في «التفسير» (٧٥٧٢) من طريق أسباط بن محمد، عن عبدالملك، به.

وقد سلف برقم (١١١٠٤)، وذكرنا هناك شواهده وتفسيره.

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي إبراهيم الزيبق

الجزء الثامن عشر

مؤسسة الرسالة

ورواه مرة رابعة وعلق محققو الطبعة بقولهم : حديث صحيح .

١١٥٦٠ ـ حدثنا ابنُ نُمير، أخبرنا سفيان بن سعيد بن مسروق، عن سُمَيٍّ، عن النعمان بن أبي عياش

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيلِ الله، باعَدَ الله بذلكَ اليَوْمِ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»(١).

١١٥٦١ ـ حدثنا ابن نمير، حدثنا عبدُالملك بنُ أبي سليمان، عن عطية العوفي

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ ما إنْ أَخَذْتُم بِهِ، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، الثَّقَلَيْنِ، وأَحَدُهُما أَكْبَرُ من الآخَرِ، كِتابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ، وعِتْرَتِي أَهْلُ بيتي، ألا وإنَّهما لَنْ يَفْتَرِقا(٢) حتى يَرِدا عليَّ الحَوْضَ»(٣).

١١٥٦٢ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جابر

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد معلول، وهو مكرر (١١٢١٠) سنداً ومتناً. سفيان: هو الثوري.

(٢) في (ظ٤): يتفرقا.

(٣) حديث صحيح دون قوله: «وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»، وهو مكرر (١١٢١١) سنداً ومتناً، إلا أن في المتن هنا زيادة: «ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي»، بين «تركت فيكم» و«الثقلين».

وقد سلف برقم (١١١٠٤)، وذكرنا هناك شواهده ومعناه.

١١٤

مُسْنَد

الإمامِ أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط   محمد نعيم العرقسوسي

شارك في تحقيقه

محمد رضوان العرقسوسي

الجزء الثاني والثلاثون

مؤسسة الرسالة

وذكره أحمد مرة خامسة وقال محققو الطبعة : إسناده صحيح على شرط البخاري .
صور هذا الحديث باعتبار أن كل ما روي عن زيد فيه تصريح بأن الثقلين هي الكتاب والعترة ولم ينقل عنه أنه قال أنه الكتاب والسنة .

صليتُ خلفَ زيد بنِ أرقم على جِنازة، فكبَّر خَمْساً، ثم التفتَ، فقال: هٰكذا كبَّر رسولُ الله ﷺ - أو نبيُّكم ﷺ -[١].

١٩٣١٣- حدثنا أسود بنُ عامر، حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن عليِّ بنِ ربيعة قال:

لقيتُ زيدَ بنَ أرقم وهو داخل على المختار، أو خارجٌ من عنده، فقلتُ له: أسمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنِّي تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ»؟ قال: نعم[٢].

---

(١) عبد العزيز بن حكيم؛ قال الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف، وقال: قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ونقل الحافظ في «اللسان» عن أبي داود قوله: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ١٢٥، وقال: روى عنه الثوري وإسرائيل، وهو الذي يقال له: ابن أبي حكيم. ولم يذكره الحسيني في «الإكمال»، ولا الحافظ في «التعجيل» وهو على شرطهما. وجعفر الأحمر: هو ابنُ زياد، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يتشيَّع.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٤ من طريق حجاج بن منهال، عن معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد العزيز بن حكيم قال: صليتُ خلف زيد بن أرقم على ميِّت، فكبَّر عليه خمساً، قال: وحدثني من زعم أنه سمع زيدَ بنَ أرقم يقول: هٰذه صلاةُ رسول الله ﷺ.

وقد سلف من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن زيد بن أرقم، برقم (١٩٢٧٢)، وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، عثمان بن المغيرة من رجاله، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، وعلي بن ربيعة: هو الوالبي، وعثمان بن المغيرة: هو عثمان بن أبي زرعة.

وهو عند المصنِّف في «فضائل الصحابة» (٩٦٨). =

٦٤

رسائل جامعية (١٣)

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ، وقال المحقق وصي الله محمد عباس : فبهذه الطرق الكثيرة يزيد الحديث قوة وصحة .

(١٧٠) حدثنا عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن موسى ابن

فضائل الصحابة ٢١١

بنت السدي قثنا تليد عن أبي الجَحّاف، عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تركت فيكم ما إن تمسّكتم به فلن تَضِلُّوا كتاب الله وأهل بيتي».

(١٧١) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي قثنا تليد بن سليمان، قال: أنا أبو الجحّاف، قال: أخبرني أبي، قال: ما مررت بدار القَصّارين[1] إلا ذكرتُ يوم الجماجم».

(١٧٢) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، نا

= وأخرجه البزار عن أبي هريرة قال الهيثمي (٩: ١٦٣): وفيه صالح بن موسى الطَلْحي وهو ضعيف. وأخرجه البزّار أيضاً عن علي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٦٣): وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٢٠٠)، عن حُذَيفة بن أسِيْد الغفاري قال الهيثمي (٩: ١٦٥): وفيه زيد بن الحسن الأنماطي قال أبو حاتم: منكر الحديث ووثقه ابن حبان.

فبهذه الطرق الكثيرة يزيد الحديث قوة وصحة. ويأتي برقم (١٣٨٢، ١٣٨٣) من طريق عطية أيضاً.

(١٧١) إسناده ضعيف جداً لأجل تليد، ووالد أبي الجحّاف سويد لم أجده.

(١٧٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا البَخْتَري لم يسمع علياً، كما يأتي.

وعبد الله بن نُمير الهَمداني الخارفي أبو هِشَام الكوفي، ثقة وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن حبان والعجلي، وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، كانت ولادته سنة ١١٥ وتوفي ١٩٩. =

(١) في الهامش قال ابن الفرات: الصواب يوم الجَمل، وهو كما قال، فقد أخرج ابن جرير في تاريخه (٥: ٣١٨) في باب شدة القتال يوم الجمل بسنده عن عبد الله بن سنان قال: فما دخلت دار الوليد إلا ذكرت ذلك اليوم، ثم روى بسنده عن أبي بشر قال كنت مع مولاي زمن الجمل فما مررت بدار الوليد فسمعت أصوات القصارين يضربون إلا ذكرت قتالهم.
ودار القصارين هي دار الوليد المذكورة، قال ابن سعد (٦: ٢٤) في ترجمة الوليد بن

رسائل جامعية (١٣)

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

ورواه مرة أخرى في فضائل الصحابة وقال المحقق وصي الله : ومضى برقم (١٧٠) مع التعليق عليه وأن الحديث صحيح .

قال: قال ابن أبي غنية: عن الحَكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: «غزوت[1] مع علي إلى اليمن فرأيتُ منه جَفْوة، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجهَ رسول الله ﷺ يتغير، فقال: يا بريدة[2] ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٩٩٠) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا ابن نُمير، قثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي[3]: الثقلين واحد منهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعِتْرتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يتفرقا[4] حتى يردا عليّ الحوضَ، قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا،

= وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حُميد بن أبي غَنِيّة الخزامي الكوفي ثقة وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان.

الجرح (٢: ٢: ٣٤٧)، التهذيب (٦: ٣٩٢).

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٢١)، والحاكم (٣: ١١٠) من طريق ابن أبي غَنِيَّة وصححه على شرط الشيخين.

(٩٩٠) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

وهو في المسند (٣: ٥٩) بهذا الإسناد ليس فيه ذكر قول ابن نمير.

وأخرجه الترمذي (٥: ٦٦٣) مثله مع قوله ومضى برقم (١٧٠) مع التعليق عليه وأن الحديث صحيح.

---

(١) (ي): غدوت.

(٢) في (ي): يا أبا بريدة.

(٣) لا يوجد في (ي): بعدي.

(٤) (ي): لن يفترقا.



للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم

المتوفى ٢٨٧ هـ

حققه وخرّج أحاديثه

أ. د. باسم بن فيصل الجوابرة

أستاذ الحديث بكلية أصول الدين
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض

الجزء الثاني

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

ورواه ابن أبي عاصم ، وقال المحقق باسم الجوابرة : رجاله ثقات غير زيد بن عوف لم أجد ترجمة وقد توبع كما سيأتي .

١٥٩٩– حدثنا أبو مسعود الرازي ، حدثنا زيد بن عوف ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد ابن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع كان بغدير خُم قال: « **كأني قد دُعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . و إن الله مولاي ، وأنا ولي المؤمنين** » ، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه ، فقال : « **مَنْ كنت وليه فعلي وليه** » . فقال : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الركاب إلا قد سمعه بأذنيه ، ورآه بعينيه [1] .

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٦/١٠ رقم ١٠١٣٠ وجاء فيه حدثنا زكريا حدثني عطية وسقط من الإسناد محمد بن بشر .

ورواه أبو يعلى ٣٠١/٢ رقم ١٠٢٧ بإسناد المصنف وتقدم تخريجه في الحديث السابق .

(١) رجاله ثقات غير زيد بن عوف لم أجد ترجمته وقد توبع كما سيأتي .

رواه النسائي في الكبرى / المناقب ٤٥/٥ رقم ٨١٤٨ من طريق أبي عوانة به .

ورواه الترمذي / المناقب ٦٢٢/٥ رقم ٣٧٨٨ من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد به . قال الترمذي : حسن غريب .

وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي ٦٢١/٥ رقم ٣٧٨٦ .

انظر السلسلة الصحيحة ١٧٦١ .



للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الخامس

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

والخبر التالي الذي رواه الطبراني في المعجم الكبير هو عين ما رواه ابن أبي عاصم في كتابه السنة .

مسعود أحمد بن الفرات ثنا عبدالرحمن بن مصعب ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ».

٤٩٦٩- حدثنا محمد بن حيان المازني حدثنا كثير بن يحيى ثنا أبو كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة وسعيد بن عبدالكريم بن سليط الحنفي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقمّتْ، ثم قام فقال: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، كِتَابُ الله وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ تُخْلِفُونِي فِيهِمَا؟ فَإنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ» ثم قال: «إِنَّ الله مَوْلَايَ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ» ثم أخذ بيد علي فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد راه بعينيه وسمعه بأذنيه.

٤٩٧٠- حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا محمد بن الطفيل (ح).

وحدثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيى الحماني قالا ثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ مثله.

٤٩٧١- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا جعفر بن حميد (ح).

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا النضر بن سعيد أبو صهيب قالا ثنا عبدالله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن

٤٩٦٩- ورواه الحاكم (١٠٩/٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٥٥).

٤٩٧١- قال في المجمع (١٦٤/٩) فيه حكيم بن جبير وهو ضعيف. قال الحافظ في التقريب: ضعيف رمي بالتشيع.

(١) كذا في نسخة فيض الله، والصواب من نفسه.



للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الخامس

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

رواه الطبراني وقد نقل المحقق تصحيحات العلماء للخبر في الحاشية .

٤٩٧٩- حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى (ح) .
وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا مسروق بن المزربان قالا ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم قال: لما قال ابن أبي ما قال، أتيت النبي ﷺ، فأخبرته فجاء فحلف ما قال، فجعل ناس يقولون: جاء رسول الله ﷺ بالكذب، حتى جلست في البيت مخافة إذا رأوني قالوا: هذا الذي يكذب حتى أنزل الله عزوجل (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ) .

أبو الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم

٤٩٨٠- حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا عمرو بن عون الواسطى ثنا خالد بن عبدالله عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن زيد بن

٤٩٧٧- ورواه احمد (٤/ ٣٧٣) والبخاري (٣٣٨٧ و٣٧٨٨) .
٤٩٧٨- ورواه احمد (٤/ ٣٧٠ و٣٧٠-٣٧١ و٣٧٢) وابن ماجة (٢٥) والخطيب في الكتاب (ص١٧١) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٥٥٠) .
٤٩٨٠- ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٣٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٨) وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه الترمذي (٣٨٧٦) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد فذكره وقال حسن غريب

أرقم قال قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنْ كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ» .

٤٩٨١- حدثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنْ كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ» .

٤٩٨٢- حدثنا أبو حصين القاضي ثنا الحماني ثنا جرير بن عبدالحميد عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ مثله .

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

النسخة المسندة - يطبع لأول مرة

للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد

ابن حجر العسقلاني

٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ

الجزء الرابع

تحقيق

أبي بلال
غنيم بن عباس بن غنيم

أبي تميم
ياسر بن إبراهيم بن محمد

دار الوطن
الرياض - شارع المعذر - ص. ب ٣٣١٠
☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

وهذا تصحيح ابن حجر العسقلاني للخبر .

يحبك بعد موتك ختم الله - تعالى - له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام »[١].

[٣٩٤٣] **وقال إسحاق** : أخبرنا أبو عامر العقدي، عن كثير بن زيد، عن محمد ابن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي ﷺ قال : « إن النبي ﷺ حضر الشجرة بخُم ثم خرج آخذاً بيد علي ﷺ قال : ألستم تشهدون أن الله - تبارك وتعالى - ربكم؟ قالوا : بلى . قال ﷺ : ألستم تشهدون أن الله - عز وجل - ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله - تعالى - ورسوله (أولياؤكم)[٢]؟ فقالوا : بلى . قال : فمن كان الله ورسوله مولاه، فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله - تعالى - سببه بيده، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي »[٣].

(٢/ق٦٠-أ) / **هذا إسناد صحيح، وحديث غدير خم قد أخرجه النسائي[٤] من رواية أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم وعلي وجماعة من الصحابة ﷺ وفي هذا زيادة ليست هناك، وأصل الحديث أخرجه الترمذي[٥] أيضاً .**

[٣٩٤٤] **وقال إسحاق** : أخبرنا شبابة بن سوار المدائني، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم وبعض جلسائه، عن علي ﷺ قال : « إن النبي ﷺ أخذ بيده يوم غدير خم، فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، قال : فزاد الناس بعد : اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه »[٦].

وحديث أم سلمة ﷺ تقدم في الطهارة .

(١) قال البوصيري (٩ / ١٨٧ رقم ٦٤٦٣) : رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات .
(٢) في « هـ » : مولياكم، وفي « ك » : مولاكم .
(٣) قال البوصيري (٩ / ١٩٤ رقم ٧٤٨٣) ما قاله الحافظ هنا بحروفه .
(٤) السنن الكبرى (٥ / ١٣٠ - ١٣٢ رقم ٨٤٦٤ - ٨٤٧٣) .
(٥) (٥ / ٥٩١ رقم ٣٧١٣) من طريق أبي الطفيل، عن أبي سُريحة أو زيد بن أرقم .
(٦) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند (١ / ١٥٢) من طريق شبابة به، وقال البوصيري (٩ / ١٩٤ رقم ٧٤٨٤) : رواه إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، وأبو يعلى .

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع

١٥٠١ - ٢٠٠٠

مكتبة المعارف

الرياض

وفيما يلي تصحيح الشيخ الألباني وحديثه المفصل عن صحة الخبر في كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة .

« هذا إسناد حسن ، يعقوب مختلف فيه ، والباقي ثقات » .

كذا قال ، ولا يخفىٰ ما فيه ، لكن الحديث صحيح ، فإنه يشهد له حديث بريدة مرفوعاً :

« عليكم هَدْياً قاصداً ، فإنَّه مَنْ يُشَادَّ هذا الدين يَغلِبْهُ » .

أخرجه أحمد وغيره وقد خرجته في « ظلال الجنة في تخريج السنة » لابن أبي عاصم (٩٥ - ٩٧) .

وحديث عائشة مرفوعاً :

« اكفلوا من العمل ما تُطِيقُون ، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتىٰ تَمَلُّوا » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) ، ومضىٰ له شاهد (١٧٠٩) .

حديث العترة وبعض طرقه

١٧٦١ - (يا أيها الناسُ ! إني قَدْ تَركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتابَ الله ، وَعِتْرَتي أهلَ بيتي) .

أخرجه الترمذي (٢/٣٠٨) والطبراني (٢٦٨٠) عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال :

« رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة ، وهو علىٰ ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : » فذكره ، وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وزيد بن الحسن قد روىٰ عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم » .

قلت : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

- ٣٥٥ -

« ضعيــف »

قلت : لكن الحديث صحيح ، فإن له شاهداً من حديث زيد بن أرقم قال :

« قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعىٰ (خُمّاً) بين مكة والمدينة ، فحمد الله ، وأثنىٰ عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال :

أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر ، يوشك أن يأتي رسولُ ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله ، فيه الهدىٰ والنور [من استمسك به وأخذ به كان علىٰ الهدىٰ ، ومن أخطأه ضل] ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ـ فحث علىٰ كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : ـ وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهـل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي » .

أخرجه مسلم (١٢٢/٧ـ١٢٣) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣٦٨/٤) وأحمد (٣٦٦/٤ـ ٣٦٧) وابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٥٠و١٥٥١) والطبراني (٥٠٢٦) من طريق يزيد بن حيان التميمي عنه .

ثم أخرج أحمد (٣٧١/٤) والطبراني (٥٠٤٠) والطحاوي من طريق علي بن ربيعة قـــال :

« لقيت زيد بنَ أرقم وهو داخل علىٰ المختار أو خارج من عنـده ، فقلت له : أسمعت رسول الله ﷺ يقول : إني تارك فيكم الثقَلين [كتاب الله وعتـرتي] ؟ قال : نعم » .

وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وله طرق أخـرىٰ عند الـطبراني (٤٩٦٩ـ ٤٩٧١ و ٤٩٨٠ ـ ٤٩٨٢ و ٥٠٤٠) وبعضها عند الحاكم (١٠٩/٣ و١٤٨ و٥٣٣) . وصحح هو والذهبي بعضها .

وشاهد آخر من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً :

ـ ٣٥٦ ـ

« [إني أوشك أن أدعىٰ فأجيب ، و] إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي ، الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعِترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يتفرقا حتىٰ يردا عليّ الحوض » .

أخرجه أحمد (٣/١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩) وابن أبي عاصم (١٥٥٣ و١٥٥٥) والطبراني (٢٦٧٨ ـ ٢٦٧٩) والديلمي (٢/١/٤٥) .

وهو إسناد حسن في الشواهد .

وله شواهد أخرىٰ من حديث أبي هريرة عند الدارقطني (ص ٥٢٩) والحاكم (١/٩٣) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٥٦/١) .

وابن عباس عند الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي .

وعمرو بن عوف عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢/٢٤، ١١٠) ، وهي وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ؛ فبعضها يقوي بعضاً ، وخيرها حديث ابن عباس .

ثم وجدت له شاهداً قوياً من حديث علي مرفوعاً به .

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٣٠٧) من طريق أبي عامر العقدي : ثنا يزيد بن كثير عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي مرفوعاً بلفظ :

« . . . كتاب الله بأيديكم ، وأهل بيتي » .

ورجاله ثقات غير يزيد بن كثير فلم أعرفه ، وغالب الظن أنه محرف علىٰ الطابع أو الناسخ . والله أعلم .

ثم خطر في البال أنه لعله انقلب علىٰ أحدهم ، وأن الصواب كثير بن زيد ، ثم تأكدت من ذلك بعد أن رجعت إلىٰ كتب الرجال ، فوجدتهم ذكروه في شيوخ عامر العقدي ، وفي الرواة عن محمد بن عمر بن علي ، فالحمد لله علىٰ توفيقه .

ـ ٣٥٧ ـ

ثم ازددت تأكداً حين رأيته على الصواب عند ابن أبي عاصم (١٥٥٨) .

وشاهد آخر يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٥/١٨١-١٨٩) وابن أبي عاصم (١٥٤٨-١٥٤٩) والطبراني في «الكبير» (٤٩٢١-٤٩٢٣) .

وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧٠/١) :

« الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات » !

وقال في موضع آخر (١٦٣/٩) :

« رواه أحمد ، وإسناده جيد » !

بعد تخريج هذا الحديث بزمن بعيد ، كتب عليّ أن أهاجر من دمشق إلى عمان ، ثم أن أسافر منها إلى الإمارات العربية ؛ أوائل سنة (١٤٠٢) هجرية ، فلقيت في (قطر) بعض الأساتذة والدكاترة الطيبين ، فأهدى إلي أحدهم رسالة له مطبوعة في تضعيف هذا الحديث ، فلما قرأتها تبين لي أنه حديث عهد بهذه الصناعة ، وذلك من ناحيتين ذكرتها له :

الأولى : أنه اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة ، ولذلك قصر تقصيراً فاحشاً في تحقيق الكلام عليه ، وفاته كثير من الطرق والأسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة فضلاً عن الشواهد والمتابعات ، كما يبدو لكل ناظر يقابل تخريجه بما خرجته هنا ..

الثانية : أنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء ، ولا إلى قاعدتهم التي ذكروها في « مصطلح الحديث » : أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق ، فوقع في هذا الخطأ الفادح من تضعيف الحديث الصحيح .

- ٣٥٨ -

حديث الثقلين
بصيغة « إني تارك
فيكم خليفتين »

مُسْنَد

الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

سعيد اللحام

الجزء الخامس والثلاثون

مؤسسة الرسالة

ورواه أحمد بصيغة « خليفتين » وقال محققو الطبعة : حديث صحيح بشواهده دون قوله : « وإنهما لن يفترقا . . . الخ » .

٢١٥٧٨- حدثنا الأَسودُ بن عامر، حدثنا شَرِيكٌ، عن الرُّكَين، عن القاسم بن حسَّان

٥/١٨٢ عن زيدِ بن ثابت، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي تارِكٌ فيكم خَلِيفَتَينِ: كِتَابَ الله، حَبْلٌ مَمْدُودٌ ما بينَ السَّماءِ والأَرضِ - أَو ما بينَ السَّماءِ إلى الأَرضِ - وعِتْرَتي أَهلَ بَيْتي، وإنَّهما لن يَتَفَرَّقا حتَّى يَرِدَا عليَّ الحَوْضَ»[1].

٢١٥٧٩- حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا كَثيرُ بن زيد، عن المُطَّلب[2] بن عبد الله، قال:

دخل زيدُ بن ثابت على مُعاويةَ، فحدَّثه حديثاً، فأمر إنساناً أن يكتبَ، فقال زيدٌ: إن رسولَ الله ﷺ نهى أن نكتبَ شيئاً مِن حَديثِه، فمَحَاه[3].

---

(١) حديث صحيح بشواهده دون قوله: «وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عَليَّ الحوضَ» وهٰذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شريك، وهو ابن عبد الله النخعي. وانظر تمام الكلام عليه في مسند أبي سعيد الخدري برقم (١١١٠٤).

وأخرجه عبد بن حميد (٢٤٠)، وابن أبي عاصم (٧٥٤)، والطبراني (٤٩٢١) و(٤٩٢٢) و(٤٩٢٣) من طرق عن شريك، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٢١٦٥٤).

(٢) في (م): عبد المطلب، وهوخطأ.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، المطلب بن عبد الله - وهو ابن المطلب بن حنطب - لم يسمع من زيد بن ثابت. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيري.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٧)، والخطيب في «تقييد العلم» ص٣٥، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/ ٦٣ من طريق أبي أحمد الزبيري، بهٰذا الإسناد.=

٤٥٦

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الجزء التاسع

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

وعلق الهيثمي على سند الحديث السابق المروي عن أحمد بقوله : رواه أحمد وإسناده جيد .

والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبكي فما نهانى وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ انها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة فى القبر فامر بها أن تسد فقيل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تضر بعين الحى ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر. رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما الواقدى وفى الآخر محمد بن الحسن بن زبالة وكلاهما متروك .

(باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله

١٦٣

عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض أو ما بين السماء الى الارض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد واسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ انى خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله ونسبى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ انى مقبوض وانى قد تركت فيكم الثقلين يعنى كتاب الله وأهل بيتى وانكم لن تضلوا بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبتغى الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا منى أو كنفسى يضرب أعناقكم ثم أخذ بيد على فقال هذا . رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخلفونى في أهل بيتى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض

رسائل جامعية (١٣)

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حققه وخرج أحاديثه

وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

ورواه أحمد في فضائل الصحابة بلفظ خليفتين وقال : المحقق وصي الله : إسناده حسن لغيره .

(١٠٣٢) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، حدثنا أسود بن عامر، نا شريك، عن الرُكين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض[1] أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن[2] يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

(١٠٣٣) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن

(١٣٠٢) إسناده حسن لغيره.

شريك سيء الحفظ، لكن له شواهد. والرُكين بن الربيع بن عَمِيْلة الفزاري أبو الربيع الكوفي تابعي ثقة وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، مات سنة (١٣١).

الجرح (٢: ١: ٥١٣)، التهذيب (٣: ٢٨٧).

والقاسم بن حسان العامري الكوفي تابعي صغير ثقة وثقه أحمد بن صالح وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وأتباعهم أيضاً، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.

الجرح (٣: ٢: ١٠٨)، التهذيب (٧: ٣١).

وأخرجه عبد بن حميد كما في منتخب مسنده (٣٨ أ) من طريق شريك.

والحديث صحيح ومضى برقم (١٧٠).

(١٠٣٣) إسناده صحيح.

وذكره في مجمع الزوائد (٩: ١١٦) مثله وقال: رواه البزار وفيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان والنسائي وضعفه صالح جزرة وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣: ٣٩)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية (٤: ٥٧) كلاهما من طريق أبي إسحاق بلفظ: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة وكذا ذكره عن ابن مسعود المحب الطبري في الرياض النضرة (٣: ٢١٣) ونسبه للحاكمي، =

---

(١) (ي): ليس فيه أو.. إلخ.

(٢) (ي): يفترقا.

رسائل جامعية (١٣)

كتاب فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار ابن الجوزي

وروى مرة أخرى أحمد في فضائل الصحابة ، وقال محقق الطبعة وصي الله : إسناده حسن لغيره .

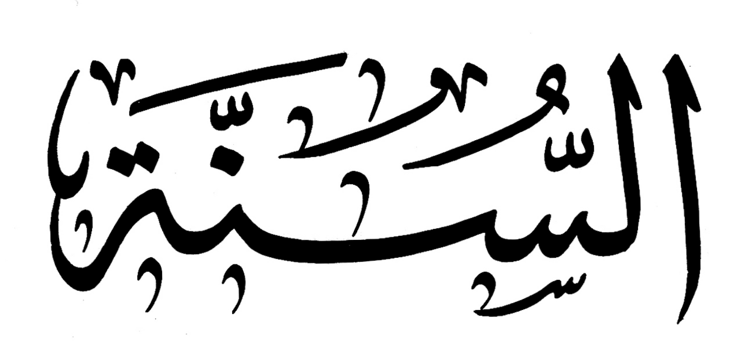
(١٤٠٣) حدثنا أبو عمرو محمد بن محمود الأصبهاني جارُ أبي بكر بن أبي داود، نا علي بن خُشْرم المروزي، نا الفَضل، عن شريك هو ابن عبدالله يعني عن الرُكين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد تركت فيكم خليفتين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما يردان علي الحوض».

(١٤٠٤) حدثنا محمد بن الليث الجوهري، سنة تسع وتسعين مائتين، نا عبد الكريم بن أبي عمر الدهقان، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عَمّار، قال: «سمعت وائلة بن الأسْقع يحدث، قال: طلبت (١٥١/أ) علي بن أبي طالب في منزله، فقالت فاطمة: قد ذَهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء فدخل رسول الله ﷺ ودخلتُ، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة على يمينه، وعليٌّ على يساره، وحسن وحسين بين يديه، فلفع

= مجمع الزوائد (٩: ١٦٨) وفيه جماعة لم أعرفهم.
وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة، رواه الدولابي في الكنى (١: ٧٦).

(١٤٠٣) إسناده حسن لغيره.
شريك سيء الحفظ لكن له شواهد كثيرة فيما مضى برقم (١٧٠).
وفضل هو ابن موسى السينائي أبو عبدالله المروزي الثقة.
وأخرجه أحمد (٥: ١٨١، ١٨٢)، وابن أبي عاصم في السنة (ل ٦٧ ب) كلاهما من طريق شريك. وعند أحمد: وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

(١٤٠٤) إسناده ضعيف لأجل عبد الكريم بن أبي عُمَيْر الدهقان.
(وقال في الميزان واللسان الدهان) وذكره الخطيب في ترجمة محمد بن موسى النهرتيري فقال: الدهقان.
قال الذهبي: فيه جهالة والخبر منكر، تفرد به، (وهو الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن).
المغني (٢: ٤٠٢)، الميزان (٢: ٦٤٤)، اللسان (٤: ٥١).
والحديث صحيح وقد مر عن واثلة نفسه برقم (٩٧٨).


السنة

للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم

المتوفى ٢٨٧ هـ

حققه وخرج أحاديثه

أ.د. باسم بن فيصل الجوابرة

أستاذ الحديث بكلية أصول الدين
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض

الجزء الثاني

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

وروى الخبر السابق ابن أبي عاصم في السنة ، وقال محقق الطبعة باسم الجوابرة : إسناده حسن .

السُّنة لأبي بكر ابن أبي عاصم **فضائل آل البيت**

« يا أيها الناس ! إن هذا الأمر لا ينبغي أن يكون إلا في هذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب في العرب ، وأقرب في العرب من العرب ، ألا (لا)[1] تَقَدموا قريشاً »[2] .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٩٣– أنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك، عن الرُّكين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت يرفعه قال : **«إني قد تركت فيكم الخليفتين بعدي : كتاب الله ، وعترتي ، إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض »**[3] .

١٥٩٤–حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو داود عمر بن سعد ، ثنا شريك ، عن

(١) كتبت في الهامش .

(٢) تقدم الكلام على إسناده برقم ١١٨٩

(٣) إسناده حسن فيه شريك بن عبد الله صدوق ، وفيه القاسم بن حسان قال عنه الحافظ مقبول ووثقه البعض وضعفه آخرين وقد توبع .

رواه الطبراني ١٧١/٥ رقم ٤٩١١ من طريق ابن أبي شيبة .

ورواه أحمد ١٨١/٥ ، والطبراني في الكبير ١٧٠/٥ رقم ٤٩٢١ من طريق شريك .

قال الهيثمي ١٦٣/٩ : رواه أحمد وإسناده جيد . وقال أيضا ١٧٠/١ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وصححه الشيخ ناصر في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٦١ .

- ١٠٢١ -



للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الخامس

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

وروى الخبر السابق الطبراني في المعجم الكبير وهو نفس السند الذي عند أحمد .

يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» .

٤٩٢٢- حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت يرفعه قال : «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الخَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ» .

٤٩٢٣- حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنْ مِنْ بَعْدِي كِتَابَ الله عَزَّوَجَلَّ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفرَّقَا حَتَى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ» .

عباد بن شيبان أبو يحيى المخزومي عن زيد بن ثابت

٤٩٢٤- حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا ثنا محمد بن فضيل ثنا ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ : «رَحِمَ الله امْرَءاً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ» .

وهب أبو محمد عن زيد بن ثابت

٤٩٢٥- حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا ميمون بن زيد ثنا ليث بن أبي سليم عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ : «نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي ، فَحَمَلها إلى غَيرِه ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، ثَلاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ ، إِخْلَاصُ العَمَلِ لله ، وَالنَّصِيحَةُ لِلأئِمَّةِ ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ نَزَعَ الله الغِنَى مِنْ قَلْبِهِ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ

-١٥٤-

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الجزء الاول

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
بيروت - لبنان

طبع بإذن خاص من ورثة حسام الدين القدسي
مؤسس مكتبة القدسي بالقاهرة

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وهذا تصحيح الهيثمي للخبر بالسند الذي رواه الطبراني .

١٧٠

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضاً فما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون . وعن أبي أيوب الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته مع ما يدخر له في الآخرة ، زاد مسدد وسلطان الله في الأرض كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ضعفه البخاري وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محصن مع هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة قال كيف نصنع يارسول الله قال اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا به وانه ستفشو عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرؤا كتاب الله فاعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له . رواه الطبراني في الصغير وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وقال أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

الجامع الصغير

في

أحاديث البشير النذير

تأليف

الإمام جلال الدين بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وهذا تصحيح السيوطي للخبر بلفظ « خليفتين » .

الطَّهُورَ .

٢٦٢٠ ـ إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هذهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا ، بِدَعْوَتِهِمْ ، وَصَلاَتِهِمْ وَإِخْلاَصِهِم .
(حم ش) عن سعد (صحـ) .

٢٦٢١ ـ إِنَّهُ لَيُغَانَ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .
(حم م د ن) عن الأغر المزني (صحـ) .

٢٦٢٢ ـ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسأل اللهَ تَعَالَى يَغْضَبْ عَلَيْهِ . (ت) عن أبي هريرة (ح) .

٢٦٢٣ ـ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَن مِنكُمْ . (حم م) عن ابن مسعود (صحـ) .

٢٦٢٤ ـ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ . (ت) عن عائشة (صحـ) .

٢٦٢٥ ـ إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ . (طب) وابن شاهين في السنة عن معاذ (ح) .

٢٦٢٦ ـ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً . (طب) عن كريز بن أسامة (ض) .

٢٦٢٧ ـ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً وَإِنَّمَا بعثت رَحْمَةً . (خدم) عن أبي هريرة (صحـ) .

٢٦٢٨ ـ إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا . (طب) عن ابن عمر (حط) عن أنس (ح) .

٢٦٢٩ ـ إِنِّي وَإِنْ دَاعَبْتُكُمْ فَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا . (حم ت) عن أبي هريرة (ح) .

٢٦٣٠ ـ إِنِّي لأُعْطِي رِجَالاً وَأَدَعُ مَنْ هُوَ أَحبُّ إِلَيَّ مِنْهُم ، لاَ أُعْطِيهِ شَيْئاً مَخَافَةَ أَنْ يُكَبُّوا فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ . (حم ن) عن سعد (صحـ) .

٢٦٣١ ـ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ . (حم طب) عن زيد بن ثابت (صحـ) .

٢٦٣٢ ـ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا ، أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ . (حم د) عن سعد (ح) .

٢٦٣٣ ـ إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ . (د) عن أبي هريرة (ض) .

٢٦٣٤ ـ إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينِ . (د ت) عن عياض بن حمار (صحـ) .

٢٦٣٥ ـ إِنِّي لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ . (طب) عن كعب بن مالك (صحـ) .

٢٦٣٦ ـ إِنِّي لاَ أُصَافِحُ النِّسَاءَ . (ت ن ه) عن أميمة بنت رقية (صحـ) .

٢٦٣٧ ـ إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ ، وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ . (حم خ) عن أبي سعيد (صحـ) .

٢٦٣٨ ـ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لاَبَتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ . (م) عن أبي سعيد .

٢٦٣٩ ـ إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لأَكْثَرَ مِمَّا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ ، وَحَجَرٍ ، وَمَدَرٍ .
(حم) عن بريدة (ح) .

٢٦٤٠ ـ إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِبُكَائِهِ . (حم ق ه) عن أنس (صحـ) .

٢٦٤١ ـ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَوْلاَدَ الْمُشْرِكِينَ فَأَعْطَانِيهِمْ خَدَماً لأَهْلِ الجَنَّةِ ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ آبَاؤُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ ، وَلأَنَّهُمْ فِي المِيثَاقِ الأَوَّلِ . الحكيم عن أنس (ح) .

٢٦٤٢ ـ إِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ . (ق ك) عن النعمان بن بشير (صحـ) .

١٥٧



بيان ضعف حديث
« إني تارك فيكم كتاب
اللّه وسنتي »

مقدمة المعلم الثاني

تذكر أننا لا نريد أن نقول أن حديث كتاب الله وسنتي مرفوض من حيث المعنى ، فالمعنى الذي يُذكر في نصٍ ما قد يكون صحيحا لكنه لم يصدر عن رسول الله ﷺ بهذه الألفاظ ، فتكون الألفاظ قد وضعت من قبل الوضاع تغطية على الحق الذي نطق به رسول الله ﷺ وهو كتاب الله وعترتي ، فأصبحت الألفاظ الموضوعة ـ وكما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قديما ـ « كلمة حق يراد بها باطل » .

وعندما نتتبع حديث « إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي » وجدناه مرسلا في مصدرين ووجدنا له أسانيد خمسة في مصادر أخرى وكلها ضعيفة كما سترى .

وأقدم من ذكر الحديث مالك في موطأه ولكن مرسلاً وبلا سند وبعده الطبري في تاريخه مرسلاً أيضاً ، نعم أسنده أبو الشيخ في كتابه (طبقات المحدثين بأصبهان) .

وجاء ابن عبدالبر الأندلسي في كتابه (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ، وذكر سند آخر عن طريق صالح بن موسى الطلحي وثالث عن طريق كثير بن عبدالله .

وهناك سند رابع ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين : عن طريق ابن أبي أُويس وأبيه .

والسند الخامس ذكر الخطيب البغدادي في كتابه (الفقيه والمتفقه) : عن طريق سيف بن عمر .

وبعد عرض وثيقة المصدر الذي نقل الخبر ، نعرض صورة كلام من صرح بضعف الخبر إن وجد ثم بعدها نعرض صور ما كتبه علماء الرجال عن أهم الضعفاء في سلسلة السند .

(وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا)
(سورة الحشر، الآية ٦)

الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة

مَالِكْ بن أنسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْه

«ما ظهر على الأرض كتاب بعد كتاب الله، أصحُّ من كتاب مالك»
«الإمام الشافعي»

الجزء الثاني

صحّحه، ورقّمه، وخرّج أحاديثه،
وعلّق عليه
محمد فؤاد عبد الباقي

طبعة جديدة مصححة

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

الخبر بسند مرسل عند مالك في الموطأ .

٤٦ — كتاب القدر (١) باب (٢ - ٤) حديث

رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ . ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً . فَقَالَ : خَلَقْتُ هٰؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ . ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً . فَقَالَ : خَلَقْتُ هٰؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ . فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « إِنَّ اللهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ . وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ . اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ . حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ » .

أخرجه أبو داود فى : ٣٩ ـ كتاب السنة ، ١٦ ـ باب فى القدر .
والترمذىّ فى : ٤٤ ـ كتاب التفسير ، ٧ ـ سورة الأعراف ، حديث ٢ .

***

٣ — وحدثنى عَنْ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا مَسَكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ » .

***

٤ — وحدثنى يَحْيَىٰ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ .
قَالَ طَاوُسٌ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ ، أَوِ الْكَيْسِ وَالْعَجْزِ » .

أخرجه مسلم فى : ٤٦ ـ كتاب القدر ، ٤ ـ باب كل شىء بقدر ، حديث ١٨ .

***

٣ — (مسكتم) أى أخذتم وتعلقتم واعتصمتم .
٤ — (العجز) العجز يحتمل أنه على ظاهره وهوعدم القدرة . وقيل هو ترك مايجب فعله والتسويف فيه حتى يخرج وقته . ويحتمل أن يريد به عمل الطاعات . ويحتمل أمر الدنيا والآخرة . (والكيس) الكيس ضد العجز وهو النشاط فى تحصيل المطلوب .

٨٩٩

تاريخ الأمم والملوك

للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

الجزء الثانى

[قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة]
[بمطبعة « بريل » بمدينة ليدن فى سنة ١٨٧٩ م]

راجعه وصححه وضبطه
نخبة من العلماء الأجلاء

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة الاستقامة بالقاهرة
شارع نوبار باشا ١٢

١٣٥٨هـ — ١٩٣٩م

والظاهر أن مالك يقصد بما بلغه الخبر برواية ابن اسحاق ولم يصرح بذلك لتضعيفه الشديد له ، وإليك الخبر برواية الطبري عن طريق ابن اسحاق عن ابن أبي نجيح والخبر بهذا السند مرسل لأن ابن ابي نجيح من الطبقة السادسة فلم يثبت لقاءه الصحابة فضلا عن الرسول ﷺ .

ذات الله أو فى سبيل الله * حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن أبى نجيح قال ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حجه فأرى الناس مناسكهم وأعلمهم سنن حجهم وخطب الناس خطبته التى بيّن للناس فيها ما بيّن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اسمعوا قولى فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبداً أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلّغت فمن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وإن كل رِبًا موضوع ولكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون قضى الله أنه لا رِباً وأن ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وأن كل دم كان فى الجاهلية موضوع وإن أول دم أَضَعُ دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا فى بنى ليث فقتلته بنو هزيل فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية أيها الناس إن الشيطان قد يئس من أن يُعْبَد بأرضكم هذه أبدا ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم أيها الناس (إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه

سنة ١٠ — من تاريخ الأمم والملوك — ٤٠٣

عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله) ويحرموا ما أحل الله وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض و (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) ثلاثة متوالية ورجب مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان أما بعد أيها الناس فان لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه وعليهن ألا يأتين بفاحشة مُبَيِّنَةٍ فان فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن فى المضاجع وتضربوهن ضربا غير مُبَرِّح فان انتهين فلهن رزقهن وكِسْوَتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عَوَانٍ لا يملكن لأنفسهن شيئا وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاعقلوا أيها الناس واسمعوا قولى فإنى قد بلّغت وتركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه أيها الناس اسمعوا قولى فإنى قد بلّغت واعقلوا تعلّمُنَّ أن كل مسلم أخو المسلم

تقريب التهذيب

لخاتمة الحفاظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

طبعة مقابلة على نسخة بخط المؤلف

وعلى تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وفي هذه الوثيقة يصرح ابن حجر بأن عبدالله بن أبي نجيح من الطبقة السادسة وقد عرف هذه الطبقة في مقدمة هذا الكتاب ص (٢٥) بأنهم طبقة عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

٣٦٧١ ـ عبد الله بن نافع الكوفي، أبو جعفر الهاشمي مولاهم، صدوق، من الثالثة. /د عس.

٣٦٧٢ ـ عبد الله بن نافع، مولى ابن عمر المدني، ضعيف من السابعة، مات سنة أربع وخمسين. /ق.

● ـ عبد الله بن نافع، أبو همام، يأتي في ابن يسار[1].

٣٦٧٣ ـ عبد الله بن أبي نَجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقفي مولاهم، ثقة رُمِيَ بالقدر، وربما دلّس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. /ع.

٣٦٧٤ ـ عبد الله بن نُجيد: بنون وبجيم، مصغراً، ابن عمران بن حصين الخزاعي، البصري، مقبول، من السابعة. /بخ.

٣٦٧٥ ـ عبد الله بن نُجيّ، بنون وجيم، مصغراً، ابن سلمة الحضرمي الكوفي، أبو لقمان، صدوق، من الثالثة. /د س ق.

٣٦٧٦ ـ عبد الله بن نِسْطاس، بكسر النون ومهملة ساكنة، المدني، مولى كندة، وثقه النسائي، من الرابعة. /د س ق.

● ـ عبد الله بن نسيب، هو عباد، تقدم[1].

٣٦٧٧ ـ عبد الله بن النعمان السُّحيمي: بمهملتين، مصغراً، اليمامي، مقبول، من السادسة. /د ت.

٣٦٧٨ ـ / عبد الله بن نعيم بن همّام القيسي، الشامي، عابد لين الحديث، ٤٥٧/١ من السادسة. /قد.

٣٦٧١ ـ تهذيب التهذيب (٥٢/٦).

٣٦٧٢ ـ تهذيب التهذيب (٥٣/٦).

● (١) سيأتي برقم (٣٧٢٩).

٣٦٧٣ ـ تهذيب التهذيب (٥٤/٦).

٣٦٧٤ ـ تهذيب التهذيب (٥٥/٦).

٣٦٧٥ ـ تهذيب التهذيب (٥٥/٦).

٣٦٧٦ ـ تهذيب التهذيب (٥٥/٦).

● (١) سبق برقم (٣١٦١).

٣٦٧٧ ـ تهذيب التهذيب (٥٦/٦).

٣٦٧٨ ـ تهذيب التهذيب (٥٦/٦).

طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
المعروف بأبي الشيخ

تحقيق

د. عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وهذا الحديث برواية أبي الشيخ في كتابه طبقات المحدثين والخبر ضعيف لضعف يزيد الرقاشي كما سترى في الوثائق التالية .

حدثنا أحمد بن سعيد قال ثنا عبد الواحد **قال** ثنا هشام عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

٥٢٨ ـ أحمد بن سعيد بن عروة أبو سعيد / الصفَّار أبو بكر.

توفي سنة [٢٩٥].

جاءت ترجمته في :

أخبار أصبهان (١/١١٢) قال أبو نعيم :

ثقة مأمون .

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن سعيد بن عروة الصفار أبو سعيد ثنا إسحاق بن موسى الخطمي ثنا محمد بن معن بن محمد بن معن ثنا محمد بن معن عن أبيه معن بن فضلة أن نضلة لقي رسول الله ﷺ بمرس ومعه شويهات له فحلب لرسول الله ﷺ فشرب ثم شرب هو من إناء واحد ثم قال:

يا رسول الله : والذي بعثك بالحق إن كنت لأشرب سبعاً فما أشبع وما أكتفي .

فقال رسول الله ﷺ :

«المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء» .

٢٨٨

لقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه .

[١٠/٥٢٩] أبو الحسن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عبده الضبي

شيخ ثقة يروي عن إسحاق الخطمي وابن حميد والرازيين توفي في رجب سنة تسع وتسعين ومائتين .

ثنا إسماعيل بن عبدالله قال ثنا سهل بن زياد الرازي قال ثنا / أبو بكر بن عياش عن عاصم عن ابن أبي النجود عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ :

تسحروا فإن في السحور بركة .

كِتَابُ
الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ

تصنيف الحافظ

أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَمْرو بن مُوسَى بِن حَمَّادٍ العقيلي المكِّيِّ

حَقَّقَهُ وَوَثَّقَهُ

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

السِّفر الرَّابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ما ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير عن يزيد الرقاشي .

٣٧٣

(باب الياء)

١٩٨٣ - يزيد بن أبان الرَّقاشي(٨٧٩) :

حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يوسف بن عيسى ، عن النضر ابن شميل ، قال : قال شعبة : لأن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي ، قلت ليوسف : سمعته من النضر ؟ قال : حدثني إسحاق بن راهويه ، عن النضر .

حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : سمعت يزيد ابن هارون ، يقول : سمعت شعبة ، يقول : لأن أزني أحبّ إليّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي .

حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : قيل لابن يزيد الرقاشي ، فقال : كان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عياش ، قال عبد الله : سمعت أبي يقول : يزيد الرقاشي فوق أبان بن أبي عياش .

حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : كان يحيى لا يحدث عن يزيد الرقاشي ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

حدثنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : قد حدث عبد الرحمن ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي .

---

(٨٧٩) يزيد بن أبان الرقاشي : زاهد ، ضعيف ، من الخامسة . المجروحين (٣ : ٩٨) ، الميزان (٤ : ٤١٨) ، التقريب (٢ : ٣٦١) .

الكامل
في ضعفاء الرجال

تأليف
الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود   الشيخ علي محمّد معوّض

شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح أبو سنّة
جامعة الأزهر

الجزء التاسع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ما ذكره ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال عن يزيد الرقاشي .

من اسمه يزيد

٢١٥٨/١٠٥ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ بَصْرِيٌّ[١]

حدثنا الحسن بن عثمان التستري،[٢] ثنا سلمة بن شبيب قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي.

قال يزيد بن هارون: وما كان أهون عليه الزنا فذكرت[٣] هذا الحديث لأحمد بن حنبل فقال: إنما بلغنا هذا في أبان بن أبي عياش.

أخبرنا الحسن بن سفيان حدثني عبدالعزيز بن سلام، ثنا رافع ـ أو نافع ـ أخبرني عبدالله ابن إدريس قال: سمعت شعبة يقول: لأن يفعل[٤] الرجل بزنًا [٥] خير له من أن يروي عن أبان ويزيد الرقاشي.

حدثنا ابن أبي عصمة [قال][٦]: ثنا أبو طالب أحمد بن حميد سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تكتب عن يزيد الرقاشي[٧]، قلت له: فلم ترك حديث يزيد لهوى كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصًا.

حدثنا ابن حماد قال: ثنا معاوية عن يحيى [قال][٨]: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

حدثنا ابن حماد، ثنا عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: يزيد بن أبان الرقاشي فوق أبان بن أبي عياش.

١ـ ينظر: تهذيب الكمال: ١٥٢٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٩/١١، (٥٩٧)، تقريب التهذيب: ٣٦١/٢، خلاصة تهذيب الكمال: ١٦٦/٣، ١٧٩، الكاشف: ٢٧٤/٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٢/٨، تاريخ البخاري الصغير: ٣٠٨/١، الجرح والتعديل: ١٠٥٣/٩، لسان الميزان: ٤٣٩/٧، تاريخ الإسلام: ١٨٣/٥، الضعفاء الكبير: ٣٧٣/٤، المغني: ٧٠٨٢، تراجم الأحبار: ٢٥٩/٤، ٢٦٩، الحلية: (٣/ ٥٠)، الأنساب: ١٥٠/٦، ترغيب ٤/ ٥٨٠، ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٦/٣، مجمع: ١٥٥/١.

٢ـ في م، ت: لتستر.

٣ـ في غير م: فذكر.

٤ـ في م: بفعل وفي ط: يعمل والتصويب من تهذيب الكمال.

٥ـ ط: يزني.

٦ـ سقط في م.

٧ـ في م: شيء.

٨ـ سقط في م.


التمهيد
لما في الموطأ من المعاني والمسانيد

تأليف
الإمام الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر القرطبي
المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

حققه وخرج أحاديثه
محمد عبد القادر عطا

الجزء العاشر

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

السندان اللذان ذكرهما ابن عبدالبر الأندلسي للحديث : الأول عن طريق صالح بن موسى والثاني عن طريق كثير بن عبدالله .

حديث ثان وثلاثون من البلاغات:

٣٢/٨٢٤ - مَالِك أَنَّـهُ بَلَغَـهُ أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ: «تَرَكْـتُ فِيكُـمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ»(١).

وهذا أيضًا محفوظ معروف مشهور عن النبى ﷺ عنـد أهـل العلـم شـهرة يكاد يستغنى بها عن الإسناد، وروى فى ذلك من أخبار الآحاد أحاديث من أحاديث أبى هريرة، وعمرو بن عوف.

حدثنا عبدالرحمن بن مروان، قال: حدثنا أحمد بن سليمان البغدادى، قال: حدثنا البغوى، قال: حدثنا داود بن عمـرو الضبـى، قـال: حدثـنـا صـالح ابـن موسى الطلحى، قال: حدثنا عبدالعزيز بن رفيـع، عـن أبـى صـالح، عـن أبـى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى قـد خلفـت فيكـم اثنتـين لـن تضلـوا بعدهما أبدًا: كتاب الله وسنتى»(٢).

(١) فى الموطأ برقم ١٣٩٦، وفى فتح المالك برقـم ٦٨٢، وفى المنتقى للباجى برقم ١٣٩٦، والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك ٩٣١ بنحوه كتاب العلم باب خطبته (ص) فى حجة الوداع، عن أبى هريرة. وابـن ماجة بجامع بيـان العلـم ٢٤/٢، عـن عمرو بن عوف. وذكره فى الكنز برقم ٨٧٩ وعزاه الحاكم فى المستدرك، عـن أبـى هريرة.

(٢) أخرجه البيهقى فى السـنن ١١٤/١٠ كتـاب أداب القـاضى بـاب (مـا يقتضـى بـه=

٥٢٦ .... باب بلاغات مالك ومرسلاته

وحدثنا عبدالرحمن بن يحيى، قال: حدثنـا أحمـد بـن سـعيد، قـال: حدثنـا محمد بن إبراهيم الديبلى، قال: حدثنا على بـن زيـد الفرائضـى، قـال: حدثنـا الحنينى، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جـده، قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «تركـت فيكـم أمريـن لـن تضلـوا مـا تمسكتم بهمـا: كتاب الله وسنة نبيه ﷺ».

وذكر أبو عيسى الترمذى، قال: حدثنا عبد بن حميد، قـال: حدثنـا محمـد بن بشر البعدى، ويعلى بن عبيد، عن الحجاج بن دينار، عن أبى غالب، عـن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليـه إلا

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف
الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود   الشيخ علي محمّد معوّض

شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح أبو سنّة
جامعة الأزهر

الجزء الخامس

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وقد ذكر ابن عدي الخبر في منكرات صالح بن موسى . (والخبر المنكر ما انفرد الضعيف بنقله)

لِنِسَائِكُمْ وأنا خَيْرُكُمْ لِنِسائِي»[١].

ثنا عبدان، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا صالح بن موسى، عن هشام عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضًا من بني النضير.

قال ابن عدي: ولصالح، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة غير ما ذكرت، وفيما يرويه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مالا يتابعه عليه أحد.

أنا أبو يعلى، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي[٢]، ثنا[٣] عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنِّي قَدْ خَلَّفْتُ[٤] اثْنَتين[٥] لن تَضِلُّوا بَعدَهُمَا أبدًا: كتابُ اللهِ وَسُنَّتي ولن يَتَفرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الحَوْضِ»[٦].

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «قَتْلُ الرجُلِ صَبْرًا كَفَّارةٌ لِما كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ»[٧].

وبإسناده قال رسول الله ﷺ: «إنَّها سَتَأْتِيكم عَنِّي أحَادِيثُ مُخْتلفة فما أتاكُمْ مُوَافِقًا لكتابِ الله وسُنَّتي فَهُوَ مِني وما أتاكم مُخَالفًا[٨] لِكِتَابِ اللهِ وَلِسُنَّتي فَلَيْسَ[٩] مِنِّي»[١٠].

ثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا صالح بن

١ـ أخرجه أحمد: ٢/٤٧٢، وابن حبان: ١٣١١، من حديث أبي هريرة وأخرجه الترمذي أيضا: ١١٦٢، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وذكره العجلوني في كشف الخفا: ١/٤٦٣، وعزاه للترمذي عن عائشة وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٢ـ في جـ: الطليحي.

٣ـ في جـ: حدثني.

٤ـ في جـ، د: فيكم.

٥ـ في جـ: سنن وفي د: ـ ثنتين.

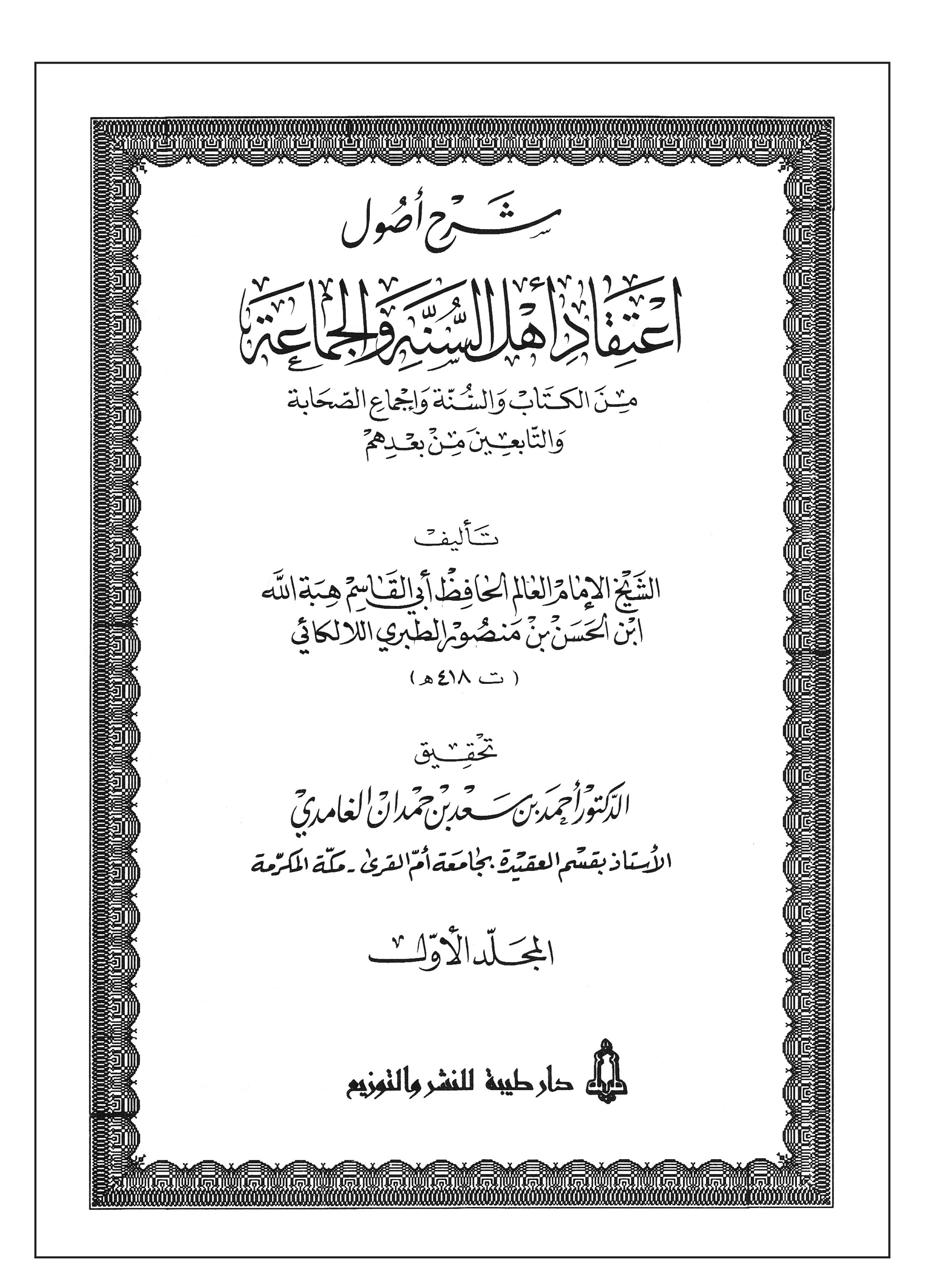
٦ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء: ٢/٢٥١.

٧ـ ذكره الهيثمي في المجمع: ٦/٢٦٦، وقال: رواه البزار وفيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك والمتقي الهندي في الكنز: ١٣٣٦٩، وعزاه للبزار عن أبي هريرة.

٨ـ سقط في جـ.

٩ـ في د: هو

١٠ـ أخرجه الدارقطني في السنن: ٤/٢٠٨، وقال: صالح بن موسي ضعيف، لا يحتج بحديثه.



شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الأول

دار طيبة للنشر والتوزيع

تصريح الدكتور أحمد الغامدي في حاشيته على شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي بضعف ما روي عن طريق صالح بن موسى .

٩٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح :

(١) أخرجه مسلم في صحيحه / ح : ٢٤٠٨ هذا الحديث من حاشية الأصل ، وكنت قد تقلته من صحيح مسلم ، ثم نقلته من : (ز) .

ـ٨٩ـ

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إني قد خلفت فيكم (ما لن)[1] تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : كتاب الله وسنتي فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض)[2].

٩١ ـ أخبرنا الحسن ين عثمان انبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن المحبّر حدثني بكر بن الأسود قال :

سمعت الحسن يقول : إن اغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسننه، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا (لا يقرؤونه)[3] وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين[4].

٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زياد ثنا حماد بن زيد عن عاصم : /ح/.

٩٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد : /ح/.

(١) في الأصل و (ز) : (مالم) وصححت من المستدرك والكنز وحاشية : (ز) .

(٢) سنده : «ضعيف» فيه : «صالح بن موسى» الطلحي قال فيه الذهبي ضعيف وقال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي : متروك وقال ابن عدي : هو عندي ممن لا يتعمد الكذب. وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته / الميزان/ ٢ : ٣٠١-٣٠٢.

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني

المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوّض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

جامعة الأزهر

الجزء الخامس

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ما ذكر ابن عدي في ضعفائه عن صالح بن موسى .

بشر السدوسي يحدث عنه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ومن هو؟ قال لا أعرفه.

قال ابن عدي: وهذا الذي قال يحيى إنه لا يعرفه لأنه مجهول لا يعرف ولعله إنما وجد له عثمان بن سعيد حديثًا أو حكاية.

٩١٨/١١ صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ كُوفِيٌّ

وَهُوَ صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ[١]

حدثنا بهلول بن إسحاق، ثنا سعيد بن منصور، ثنا صالح بن موسى بن عبيدالله بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله.

ثنا ابن أبي بكر وابن حماد قالا: ثنا العباس عن يحيى قال: صالح الطلحي حديثه ليس بشيء.

زاد ابن حماد، وقال في موضع آخر، قال: صالح بن موسى إسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بشيء لا يكتب حديثهما.

ثنا الجنيدي، ثنا البخاري، قال: صالح بن موسى من ولد طلحة بن عبيدالله منكر الحديث.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: صالح بن موسى من ولد طلحة بن عبيدالله منكر الحديث، عن سهيل بن أبي صالح.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: صالح بن موسى ضعيف الحديث:

وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس عنه، قال: صالح بن موسى الطلحي منكر الحديث.

ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا صالح بن موسى عن هشام ابن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ

١ـ تهذيب التهذيب: ٤/٤٠٤، تقريب التهذيب: ١/٣٦٣، خلاصة تهذيب الكمال: ١/٤٦٤، تاريخ البخاري الكبير: ٤/٢٩١، تاريخ البخاري الصغير: ٢/٢٠٠، الجرح والتعديل: ٤/١٨٢٥، التاريخ لابن معين: ٢٢٦، كتاب المجروحين: ١/٣٦٩، علل أحمد: ١/٢٤٦، أحوال الرجال للجوزجاني: ترجمة ٩١، ١٢٧، أبو زرعة الرازي: ٦٢٧، المعرفة ليعقوب: ٣/٤٣، تاريخ أبو زرعة الدمشقي: ٤٧٦، ضعفاء النسائي: ترجمة ٢٩٨، الضعفاء والمتروكين للدارقطني: ٢٩٥، سنن الدارقطني: ٢/١٢٨، ٤/٢٠٨، أنساب السمعاني: ٨/٢٤٦، خلاصة الخزرجي: ١/ترجمة ٣٠٥٩.

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

على محمد البجاوى

القسم الثانى

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

ما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال عن صالح بن موسى .

٣٨٢٧ — صالح بن محمد بن حرب . ذكره ابنُ أبي حاتم ، وبيَّض له . مجهول .

٣٨٢٨ — صالح بن مسلم . عن أبي الزّبير . شيخ مكّى .

ضعّفة ابن معين وأبو حاتم . حدّث عنه يونس بن محمد، والتبوذكى .

٣٨٢٩ — صالح بن أبي صالح [ت] مهران ، مولى عَمْرو بن حُريث . عن أبي هريرة . طال عُمره ، وأدركه أبو بكر بن عياش . ضعّفه يحيي وغيره . [وقال النسائى: مجهول][٢] .

٣٨٣٠ — صالح بن مُقَاتل . عن أبيه . قال الدارقطنى : ليس بالقوى ، من شيوخ ابن قانع .

٣٨٣١ — صالح بن موسى [ت ، ق] [بن عَبْد الله][٣] بن إسحاق بن طلحة

(١) خ : ثقتى . ل : تقضى . والمثبت فى س . (٢) فى هـ وحدها . (٣) ليس فى س .

— ٣٠٢ —

ابن عُبيد الله القُرَشى الطَّلْحى . كوفى ضعيف . يروى عن عبد العزيز بن رُفيع .

قال يحيي : ليس بشىء ، ولا يكتب حديثه . وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال النسائى : متروك . وقال ابنُ عدى : هو عندى ممن لا يتعمّدُ الكذب .

داود بن عَمْرو الضبى ، حدثنا صالح بن موسى ، حدثنا عبدُ العزيز بن رُفيع ، عن أبى صالح ، عن أبى هُريرة - مرفوعا : إنى قدخلّفت فيكم ثنتين لن تضلّوا بعدهما: كتاب الله وسُنّتى ، ولن يتفرقا حتى يَرِدَا علىّ الحوضَ .

وبه : قَتْلُ الرجل صَبْراً كفارة لما قبله من الذنوب .

وبه : ستأتيكم أحاديث مختلفة عنى، فما أتاكم موافِقًا لكتاب الله وسُنّتى فهو منى ، وما أتاكم مخالفاً لذلك فليس هو منّى .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، حدثنا أبو رَوْح - إجازةً ، أخبرنا تميم ، أخبرنا أبو سعيد[١] ، أخبرنا ابن حمدان ، أخبرنا أبو يَعْلَى ، حدثنا سُوَيد بن سعيد ،

اللآلئ المصنوعة

في

الأحاديث الموضوعة

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

خرّج أحاديثه وعلّق عليه

أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

تضعيف السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للخبر برواية كثير بن عبدالله .

رسول الله ﷺ قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه إنه على باب من أبواب الجنة، وهذا عير يبغضنا ونبغضه إنه على باب من أبواب النار.

(ابن عدي)[١] حدثنا بهلول بن إسحق حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً (أربعة) أجبل من جبال الجنة (وأربعة) أنهار من أنهار الجنة (وأربعة) ملاحم من ملاحم الجنة، قيل فما إلا جبل قال أحد جبل يحبنا ونحبه جبل من جبال الجنة وطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة ولم يذكر الرابع والأنهار النيل والفرات وسيحان وجيحان والملاحم بدر وأحد والخندق وخيبر. لا يصح كثير كذاب، قال ابن حبان[٢] له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة (قلت): قال في الميزان[٣] روى الترمذي من حديثه الصلح جائز بين المسلمين وصححه فلهذا لا يعتقد العلماء على تصحيح الترمذي انتهى.

وقد روى له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً في تكبير العيدين وآخر في زكاة الفطر وثالثاً في تفسير قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى﴾[٤] الآية ورابعاً وروى الدارقطني أحاديث. وقال كثير ضعيف وروى له الدارمي والطحاوي والحاكم في المستدرك عدة أحاديث كل ذلك من هذه النسخة التي رواها عن أبيه عن جده. وقال مالك في الموطأ[٥] إنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي وأسنده ابن عبد البر في التمهيد من طريق كثير عن أبيه عن جده.

قال الحافظ ابن حجر في أطرافه فالظاهر أن مالكاً أخذه عن كثير والأشبه أن كثيراً في درجة الضعفاء الذين لا ينحط حديثهم إلى درجة الوضع، وأن الحديث الذي أورده المؤلف في درجة الضعيف الذي لم ينحط إلى درجة الموضوع. وقد ثبت أن الأنهار الأربعة المذكورة من أنهار الجنة في عدة أحاديث منها حديث مسلم عن أبي هريرة قال قال: رسول الله ﷺ سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة[٦]. وحديث سهل بن سعد السابق في أحد شاهد لقصة الأجبل، فاتضح أنه ليس في الحديث ما يستنكر. وقد أخرجه ابن مردويه في التفسير، وله شاهد من حديث أبي هريرة. قال الطبراني في

(١) ٦/٢٠٨٠، والموضوعات ١/١٤٨، وابن عساكر ١/٢٣٩.
(٢) المجروحين ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٣) ٣/٤٠٦ ـ ٤٠٩/٦٩٤٣.
(٤) (١٤) سورة الأعلى.
(٥) (٨٩٩).
(٦) مسلم في: الجنة: ب (١٠): حديث (٢٦)، وأحمد ٢/٢٨٩ و ٤٤٠، والمشكاة (٥٦٢٨)، والبغوي ٦/١٧٧.

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود   الشيخ علي محمد معوّض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنّة
جامعة الأزهر

الجزء السابع

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ما ذكره ابن عدي في ضعفائه عن كثير .

مَنِ اسْمُهُ كَثِيرٌ

١٥٩٩/١ كثيرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ المزنيُّ، مدينيٌّ[1]

حدثنا يحيى بن زكريا بن حَيْويه، ثنا أيوب بن سليمان بن سافري قال: قال لي أبو خَيْثَمَةَ: قال لي أحمد بن حنبل: لا تحدث عن كثير بن عبدالله المزني شيئًا.

حدثنا ابن أبي عصمة، ثنا أبو طالب أحمد بن حُمَيدٍ سألتُ أحمد بن حنبل، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوفٍ قال: منكر الحديث ليس بشيء.

وسألته عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عَوْف [المزني][2] ، عن أبيه، عن جَدِّه سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»[3] .

قال: منكر الحديث.

حدثنا ابن حماد، ثنا عبدالله، عن أبيه قال: كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ليس يسوي شيئًا.

قال عبدالله: فضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله في «المسند» ولم يحدث بها.

حدثنا علان، ثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى بن مَعِينٍ يقول: كثير بن عبدالله [المزني][4] حديثه ليس بشيء ولا يكتب.

١ـ ينظر: تهذيب الكمال: ٣/١١٤٣، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/٣٦٣، تهذيب التهذيب: ٨/٤٢١، تقريب التهذيب: ٢/١٣٢، الكاشف: ٣/٥، تاريخ البخاري الكبير: ٧/٢١٧، تاريخ البخاري الصغير: ٢/١٥٢، الجرح والتعديل: ٧/٧٥٨، لسان الميزان: ٧/٣٤٥، المجروحين: ٢/٢٢١، تراجم الأحبار: ٣/٣٠٢، مجمع: ١/١٨٧، المغني: ٥٠٨٤، الثقات: ٧/٣٥٤.

٢ـ في و: المروزي.

٣ـ له شاهد من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أخرجه مسلم: ١/٩٨، كتاب الإيمان، باب: قول النبي ﷺ : «من حمل علينا السلاح»: ١٦٢ ـ ٩٩، و أخرجه البخاري من رواية ابن عمر: ١٢/١٩٩، في الديات: باب: «قول الله تعالى ﴿ومن أحياها﴾: (٦٨٧٤) وفي الفتن: باب: قول النبي ﷺ «من حمل علينا السلاح». ومسلم في المصدر السابق: (١٦١ ـ ٩٨).

٤ـ في و: المدني.

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق
علي محمد البجاوي

القسم الثالث



ما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال عن كثير بن عبدالله .

٦٩٤٢ — كثير بن عبد الله ، أبو هاشم الأُبُلّي الناجي الوشّاء . عن أنس .

قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : كثير أبو هاشم الأُبُلّي متروك الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف .

وذهبَ ابن حبان إلى أنّ هذا وكثير بن سُليم واحد ، وليس هذا بشيء .

وقال أبو حاتم : كثير بن عبد الله منكر الحديث ، شِبْه المتروك .

قلت : رَوى عنه قُتيبة ، وبِشر بن الوليد ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وخَلْق. ومات بعد السبعين ومائة ، وما أرى رواياته بالمنكرة جدًّا .

وقد روى له ابنُ عدى عشرة أحاديث ، ثم قال : وفى بعض رواياته ما ليس بمحفوظ .

٦٩٤٣ — كثير بن عبد الله [د ، ت ، ق] بن عَمْرو بن عوف بن زيد المزنى المدنى.

عن أبيه ، عن جده ، وعن محمد بن كعب ، ونافع . وعنه مَعْن ، والقَعْنَبى ، وإسماعيل ابن أبي أُويس ، وخَلْق .

— ٤٠٧ —

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الشافعى وأبو داود : ركنٌ من أركان الكذب ، وضرب أحمد على حديثه .

وقال الدارقطنى وغيره : متروك . وقال أبو حاتم : ليس بالمتين . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال مطرف بن عَبد الله المدنى : رأيته ، وكان كثيرَ الخصومة ، لم يكن أحد مِنْ أصحابنا يأخُذُ عنه .

قال له ابن عمران القاضى : يا كثير ، أنتَ رجل بطّال تخاصم[1] فيما لا تعرف ، وتدّعى ما ليس لك ، وما لك بيّنة ؛ فلا تقْرَبْنى إلّا أنْ ترانى تفرّغت لأهل البطالة .

وقال ابن حبان : له عن أبيه ، عن جده ـ نسخة موضوعة .

وأما الترمذى فروَى من حديثه : الصلحُ جائز بين المسلمين . وصححه ؛ فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى .



للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

السند الثالث الذي ذكره الحاكم النيسابوري للخبر عن طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه .

بكر بن بكار، ثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال ـ نحوه.

ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار، فحكمنا له بالزيادة.

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش بإسناد آخر:

٣٠/٣١٧ ـ حدثناه أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة قال: قال/ رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع». ١/٩٣

٣١/٣١٨ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «قد يئس الشيطان بأن يُعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنة نبيه، ﷺ، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة، ولا يحل لامرىء من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبي ﷺ متفق على إخراجه في الصحيح «يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم

---

٣١٧ ـ انظر رقم (٣١٤).

٣١٨ ـ قال في التلخيص: احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس عبد الله، وله أصل في الصحيح. وله شاهد رواه صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

كِتَابُ
الضُّعَفَاءِ الكَبِير

تصنيف الحافظ

أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَمْرو بن مُوسَى بِن حَمَّادٍ العقيلي المكِّيّ

« للعُقَيْلي مصنَّفٌ مفيدٌ في مَعْرِفَةِ الضُّعَفَاءِ »

« الذهبي »

للعقيلي مصنفات خطيرة منها
كتابه « الضعفاء الكبير »

(ابن ناصر الدين)

حَقَّقَهُ وَوَثَّقَهُ

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

السِّفر الأوّل

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ما ذكره العقيلي في ضعفائه عن إسماعيل بن أبي أويس .

الأعمش ، عن ابى وائل ، عن حُذَيْفَة قال : قال رسول الله ﷺ : «بكاءُ المُؤْمنِ من قَلْبِهِ وُبكاءُ المنافقِ من هَاَمتِهِ» .

١٠٠ ــ إسماعيل بن عَبْد الله بن أبى أُوَيْس [١٧٦] (المديني) :

حدثنى محمد بن أحمد قال حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول : أبوأويس وابنه ضعيفان ، وحدثنى اسامة الرقاق بَصْرى يقول : سمعت يحيى ابن معين يقول : اسماعيل بن ابى أويس يسوى فلساً .

١٠١ ــ إسماعيل بن عبد الرحمن السّدّي [١٧٧] :

محمد بن عيسى قال حدثنا عمر بن شبّة قال : حدثنا أبوبكر بن خلاّد ، قال : سمعتُ المعتمر بن سليمان يقول : ان بالكوفة كذاَبيْن : الكلبى ، والسّدي .

حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى ، قال : حدّثنا ابو أحمد الزبيرى ، قال : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت قال : سمعت الشعبِي وقيل له ان

---

(١٧٦) إسماعيل بن أبي أويس : أخرج له الستة ماعدا النسائى ، ووثقه ابن حبان وأكثر القول فى تضعيفه : النسائى ، وابن معين ، وابن عدى ، والدولابى ، والمروزى ، وغيرهم . وأرجعوا سبب تضعيفه إلى أنه : ضعيف العقل ، لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه أويقرأ من غير كتابه ، وأنه يخلط ، لا بل ويكذب ، فضلاً عن كونه مغفلاً مرتشياً ، ارتشى من تاجر عشرين دينارا حتى باع له على الأمير ثوباً ، يساوى خمسين بمائة .

رجل ذلك شأنه ، كيف أخرج له البخارى ومسلم ؟

يرد ابن حجر على ذلك فيقول فى التهذيب (١ : ٣١٢) : لعل هذا كان من إسماعيل فى شبيبته ، ثم انصلح ، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه الا الصحيح من حديثه الذى شارك فيه الثقات .

قلت : إن مذهب البخارى ــ رضى الله عنه ــ أن الجرح لا يثبت الا إذا فسر سببه ، لذا احتج البخارى ، بجماعة سبق من غيره الجرح فيهم كعكرمة مولى ابن عباس ، وكإسماعيل بن أبى أويس ، وعاصم بن على وعمرو بن مرزوق ، وغيرهم .

(١٧٧) أخرج له مسلم ، والأربعة ، ونقل البخارى فى الكبير (١ : ١ : ٣٦١) قول ابن أبى خالد : السدى أعلم بالقرآن من الشعبى ، ووثقه ابن حبان (٤ : ٢٠) : والعجلى (ل ٦ أ) وروايته كانت موضع تجريح لأنه حصل عليها بطريقة المناولة ، وقال الحاكم فى « المدخل » إلى معرفة الأكليل « فى باب الرواة الذين عيب على مسلم أخراج حديثهم : تعديل عبد الرحمن بن مهدى أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر، التهذيب (١ : ٣١٤) .

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني

المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوّض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح أبو سنّة

جامعة الأزهر

الجزء الأول

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ما ذكره ابن عدي في ضعفائه عن إسماعيل بن أبي أويس .

محمد بن زياد البرجمي هذا، فقالا: هو من ثقات أصحابنا.

حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا القاسم بن نصر المخرمي، حدثنا إسماعيل ابن عمرو البَجَلي، حدثنا جعفر بن زياد، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ مُؤذنا»[1].

حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا شريك، عن هلال الوزَّان، عن عبدالله بن عُكيم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

قال الشيخ: وهذه الأحاديث التي أمليتها مع سَائِرِ رواياته التي لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحد عليها، وهو ضعيف، وله عن مِسْعَر غير حديث منكر، لا يتابع عليه.

١٥١/١٥١ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[2]

واسم أبي أُوَيْسٍ عبدالله بِن عبدالله بن أبي أويْس بن أبي عامر الأصبحي، وهو ابن أخت مالك بن أنس، ومالك خاله، من أهل« المدينة»، يكنى أبا عبدالله.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يَحْيَى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أُوَيْسٍ وأبوه يسرقان الحديث، وأبو أويس عبدالله بن عبدالله.

سمعت ابن حماد يقول: سمعت النضر بن سلمة المَرْوزيَّ يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل عبدالله بن وهب.

وقال النسائي: إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ ضعيف.

١- أخرجه البيهقي: ١/ ٤٣٣، وقال: إسناده ضعيف فيه إسماعيل بن عمرو بن نجيح أبو إسحاق الكوفي، حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وجعفر بن زياد ضعيف. كما ذكره ابن الجوزي في العلل: ١/ ٣٩٧/ ٣٩٨، بلفظ: «يكره»، ولفظ: «نهى». من مسند أنس وجابر، وقال لا يصحان حديثا أما حديث أنس، ونقل عن ابن عدي: منكر وقال البلاء منه من سلام أو زيد، ثم نقل كلام الحفاظ على زيد وسلام. وحديث جابر فيه المعلى، ثم نقل كلام الحفاظ عليه.

٢- ينظر: تهذيب التهذيب: ١/ ٢٨٤، تقريب التهذيب: ١/ ٦٧، الجرح والتعديل: ٢/ ١٨٠، الثقات: ٨/ ٩٩.

كتاب

الضُّعَفَاءِ الكَبِير

تصنيف الحافظ

أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَمْرو بن مُوسَى بن حَمَّادِ العقيلي المكّي

حَقَّقَهُ وَوَثَّقَهُ

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

السِّفر الثّانِي

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

ما ذكره العقيلي في ضعفائه عن أبي أويس المذكور في سند الحاكم .

رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى بيت أم سلمة فى ثوب واحد ملتحفاً به مخالفا بين طرفيه .

فيهما جميعا نظر ، والرواية ثابتة من غير هذا الوجه(٦٠٦)

وقد روى فى الصلاة بثوب واحد غير حديث بأسانيد جياد ، عن جابر ، وأنس ، وعمر بن أبى سلمة .

٨٢٩ — عبدالله بن عبدالله بن أويس(٦٠٧) أبو أويس بن أبى عامر الأصبحى المدني .

حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا عباس ، قال : سمعت يحيى يقول : أبو أويس صدوق وليس بحجة .

وفى موضع آخر أبو أويس مثل فليح فيه ضعف .

حدثنا محمد قال : حدثنا معاوية قال : سمعتُ يحيى قال : أبوأويس ضعيف مثل فليح .

وفى موضع آخر : أبو أويس وابنه ضعيفان .

حدثنى آدم قال : سمعت البخارى قال : أبو أويس ما روى من أصل كتابه فهو أصح .

ومن حديثه ما حدثناه العباس بن الفضل قال حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبى أويس قال : حدثنى أبى ، عن يحيى بن سعيد ، وربيعة ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفى على رأس أربعين سنة ، وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

---

(٦٠٦) أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة (٤) باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، الفتح (١ : ٤٦٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، وأخرجه مسلم في : ٤ - كتاب الصلاة (٥٢) باب الصلاة في ثوب واحد (ص ٣٦٨) بنفس الإسناد .

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة أيضاً ، ومالك في موطئه في كتاب السفر ، والإمام أحمد في مسنده (٦ : ٣٤٣) .

(٦٠٧) عبدالله بن عبدالله بن أويس : صدوق يهم ، وثقه يحيى في تاريخه (٢ : ٣١٧) والذي في الميزان (٢ : ٤٥٠) غير ذلك . أخرج له الأئمة الأربعة ، ومسلم ، وقال أبوزرعة : صالح صدوق . التهذيب (٥ : ٢٨١) .

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف
الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمّد معوّض

شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح أبو سنّة
جامعة الأزهر

الجزء الخامس

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ما ذكره ابن عدي في ضعفائه عن أبي أويس المذكور في سند الحاكم .

ثناه حاجب بن مالك، ثنا عثكل، عن ابن عرفة[١] وهذه الرواية تفرد بها عثكل[٢] ، عن [ابن عرفة][٣] واسم عثكل[٤] بركة بن نشيط.

وعبدالله بن محمد العدوي له من الحديث شيء يسير، وهو معروف بحديث «الجمعة» الذي يرويه عنه الوليد بن بكير والذي ذكرته.

٣٢/ ٩٩٩ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ أَبُوْ أُوَيسٍ الأَصبحي المديني[٥]

ثنا ابن أبي عصمة، ثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن أبي أويس ليس به بأس، وأبوه ضعيف الحديث.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وأبو أويس عبدالله بن عبدالله.

ثنا ابن أبي عصمة، ثنا أبو طالب أحمد بن حميد سألت أحمد بن حنبل، عن أبي أويس قال: لا بأس به.

ثنا أحمد بن محمد بن العراد بغدادي[٦] وما رأيت خلقًا لله أعظم جثة من ابن العراد هذا، دخلت إليه فلم أجسر أن أعود إليه لما رأيت من عظم خلقته[٧] ثنا يعقوب ابن شيبة، حدثني عبدالله بن شعيب قال: قرأ عليٍّ يحيى بن معين: أبو أويس ضعيف الحديث.

ثنا ابن أبي بكر وابن حماد قالا: ثنا عباس سمعت يحيى يقول: وثنا ابن حماد، ثنا معاوية عن يحيى قال: أبو أويس صدوق وليس بحجة، وهو دون الدراوردي، وهو مثل فليح في حديثه ضعيف، زاد ابن أبي بكر، وابن أخي ابن شهاب أمثل من ابن أبي أويس وفي موضع آخر أبو أويس ثقة.

١ـ في ت: غزية.

٢ـ في جـ، ظ: عتكل.

٣ـ سقط في ت.

٤ـ في جـ، ظ: عتكل.

٥ـ ينظر: المغني: ١/ ٣٤٣، الضعفاء والمتروكين: ٢/ ١٢٩.

٦ـ في جـ: وهو بغدادى.

٧ـ سقط في ت.

كتاب

الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

ولد سنة ٣٩٢ - وتوفي سنة ٤٦٣ هـ

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

حققه

أبو عبد الرحمن

عادل بن يوسف العزازي

دار ابن الجوزي

السند الرابع للخبر برواية الخطيب البغدادي في كتابه (الفقيه والمتفقه) عن طريق سيف بن عمر وتصريح العزازي محقق الكتاب بضعف السند .

٢٧٦ ـ أنا أبو طالب : محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي ، أنا محمد بن العباس الخزاز ، نا أبو بكر بن المجدد ، نا عبد الله بن عمر ، حدثني شُعَيْب ـ هو : ابن إبراهيم التميمــي ـ نا سيف ـ يَعْني : ابن عمر ـ عن أبان بن إسحاق الأسدي ، عن الصباح بن محمد ، عن أبي حازم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : خَرَجَ رسُول الله ﷺ ، عَلَيْنَا في مَرَضِهِ الّذي تُوفي فِيهِ ، ونحن فِي صلاة الغداةِ ، فذهب أبو بكر ليتأخرَ ، فأشارَ إِلَيْهِ مكانـك ، وصلى مع النّــاسِ ، فلمـا انصرف ، حَمِدَ اللهُ وأثْنَى عَلَيْهِ ثم قال :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِني قَدْ تركتُ فيكم الثقلَين : كتابَ اللهِ وسُنَّتي فاستنطقُوا القرآن بِسُنَّتي ، ولا تعسفُوهُ ، فإِنّهُ لَنْ تعمى أبصاركم ، ولَنْ تَزِلَّ أَقْدَامُكُمْ ، ولن تقصر أيديكم ما أخذتُمْ بهما »[1] .

* * *

= عندي ممن لا يتعمد الكذب » . انظر « لسان الميزان » (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) .
قلت : وللحديث شاهدان من حديث ابن عباس وأبي سعيد .
أما حديث ابن عباس ، فرواه الحاكم (١/ ٩٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وإسماعيل قال عنه الحافظ : « صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه » ، وأبوه : «صدوق يهم» .[التقريب/ الترجمة ٤٦٠ ، ٣٤١٢] .
وأما حديث أبي سعيد ، فهو الآتي بعد حديثين .
وبهذين الشاهدين يتقوى الحديث .

(١) إسناده ضعيف :
فيه : سيف بن عمر ، والصباح بن محمد بن أبي حازم ، كلاهما قال عنه في « التقريب » : «ضعيف».
وشعيب ، قال في « اللسان » (٣/ ١٤٥): « شعيب بن إبراهيم الكوفي راوية كتب سيف ، فيه جهالة ، ذكره ابن عدي، وقال : ليس بالمعروف ، وله أحاديث وأخبار ، وفيه بعض النكرة ».
لكن الفقرة الأولى من الحديث صحيحة لما تقدم في التعليق السابق.

كتاب
الضُّعفاء الكبير

تصنيف الحافظ

أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي

حققه ووثقه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

السفر الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ما ذكره العقيلي في ضعفائه عن سيف بن عمر المذكور في سند الخبر برواية الخطيب البغدادي .

(سيف ـ سفيان) ١٧٥

حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عباس ، قال : سمعت يحيى ، يقول : سيف بن هرون ، وسنان بن هرون ضعيفين.

٦٩٤ – سَيْف بن عُمَر الضبّى كوفى[٤٠٧] :

حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا العباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى يقول : سيف بن عمر الضبي ، يحدث عنه البخاري ، هو ضعيف ومن حديثه ما حدثناه على بن الحسين بن الجُنيد ، قال : حدثنا عبيد الله بن سعد قال : حدثنا عمي ، قال :

حدثنا سيف بن عمر ، عن وائِل أبى بكر ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، وعن عطية بن الحارث ، عن أبى أيوب ، عن علي ، وعن الضحاك عن ابن عباس ، قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائِل بمكة ، ويعدهم الظهور ، فاذا قالوا : لمن الملك بعدك ؟ أمسك ، فلم يخبرهم بشىء ، فانه لم يؤمر فى ذلك بشىء ، حتى أنزلت « وانه لذكر لك ولقومك »[٤٠٨] فكان بعد اذا سئل ، قال : لقريش فلا يجيبونه حتى قبلته الانصار .

ولا يتابع عليه ولا على كثير من حديثه ففى عرض النبى صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل أحاديث فيها لين وأحسنها حديث جابر رواه داود بن عبدالرحمن ، عن ابن خثيم عن أبى الزبير عن جابر .

٦٩٥ – سفيان بن الليل (كوفي)[٤٠٩] :

كان ممَّن يَغْلو فى الرفض ، ولا يصح حديثه .

حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن السّرى بن اسماعيل ، عن الشعبي ، قال : حدثنى سفيان ابن الليل ، قال : لما قدم الحسن بن على من الكوفة الى المدينة أتيته ، فقلت :

---

(٤٠٧) سيف بن عمر الضبي الأسيدي : مصنف الفتوح ، والردَّة ، كان إخبارياً عارفاً إلا أنه كان في الحديث ضعيفاً ، ضعفه ابن معين (٢ : ٢٤٥) وقال أبوحاتم : متروك ، وجرحه ابن حبان (١ : ٣٤٥) وقال : كان متهماً بالزندقة .

(٤٠٨) الآية الكريمة (٤٤) من سورة الزخرف .

(٤٠٩) سفيان بن الليل الكوفي : مجهول له أخبار منكرة ، اللسان (٣ : ٥٤)

الكامل في ضعفاء الرجال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني

المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمّد معوّض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح أبو سنّة

جامعة الأزهر

الجزء الرابع

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ما ذكره ابن عدي في ضعفائه عن سيف بن عمر المذكور في سند الخبر برواية الخطيب البغدادي .

١١٩/ ٨٥١ سَيْفُ بْنِ عُمَرَ الضَّبِّيُّ كُوفِيٌّ[١]

سمعت ابن حماد يقول: ثنا العباس عن يحيى قال: سيف بن عمر الضبي ضعيف.

وسمعت نعيم بن عبدالملك يقول: سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول: سمعت يحيى ابن معين وسئل[٢] عن سيف بن عمر فقال: فَلْس خيرٌ منه.

أنا الحسن بن سفيان، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبيد بن إسحاق العطار الكوفي، ثنا سيف بن عمر قال: كنت عند سعد[٣] الإسكاف فجاء ابنه يبكي فقال: ما لك؟ قال ضربني المعلم قال: أما لأخزينهم اليوم.

حدثني عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «معلمو صبيانكم أشراركم[٤] أقلهم رحمة[٥] لليتيم وأغلظهم على المسكين»[٦].

قال الشيخ: وهذا حديث منكر موضوع، وقد اتفق في هذا الحديث ثلاثة من الضعفاء فرووه: عبيد بن إسحاق الكوفي العطار، يلقب عطار المطلقات[٧] ضعيف، وسيف بن عمر الضبي كوفي، وسعد الإسكاف كوفي ضعيف وهو أضعف الجماعة فأرى والله أعلم أن البلاء من جهته.

ثنا ابن ناجية، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سيف بن عمر، عن هشام بن

١ـ ينظر: تهذيب الكمال: ١/٥٦٦، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٩٥، تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٤، خلاصة تهذيب الكمال: ١/٤٣٦، الكاشف: ١/٤١٦، الجرح والتعديل: ٤/١١٩٨، الوافي بالوفيات: ١٦/٦٦، تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢/ ٢٤٥، أبو زرعة الرازي: ٣٢٠، سؤالات الآجري لأبي داود: ٥/ ٤٣، المعرفة ليعقوب: ٣/٣٩، ١٥٨، الترمذي: ٥/ ٦٩٧، حديث: ٣٨٦٦، الضعفاء والمتروكين: للنسائي: ترجمة: ٢٥٦، المجروحين لابن حبان: ١/ ٣٤٥، ضعفاء الدارقطني: ترجمة: ٢٨٣، سؤالات البركاني له، ترجمة: ٢٠٠، المدخل إلى الصحيح، ترجمة: ٧٦، ديوان الضعفاء: ١٨٤٥، المغني: ١/ترجمة: ٢٧١٦، الكشف الحثيث: ٣٣٥، خلاصة الخزرجي: ١/ترجمة: ٢٨٦١.

٢ـ في د: يقول وسئل.

٣ـ في جـ، د: سعيد.

٤ـ في د: شراركم.

٥ـ في د: على.

٦ـ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات: ١/ ٤٢.

٧ـ في أ: المصلقات.

مِيزانُ الاعتِدالِ
في نقدِ الرِّجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

القسم الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

ما ذكره الذهبي عن سيف بن عمر المذكور في سند الخطيب البغدادي لخبر كتاب الله وسنتي.

— ٢٥٥ —

٣٦٣٦ — [صح] سيف بن سليمان [خ ، م] المكى . أحد الثقات . روَى عن مجاهد وغيره . وعنه أبو نُعيم وجماعة .

قال ابن معين : قدَرى .

قلت : حدث يحيى القطان مع تعنُّته عن سيف . وأما ابنُ عدى فأورده فى الكامل ، وساق له حديثه عن قيس بن سعد ، عن عَمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعا : قضى بيمين وشاهد. وقد سأل عبّاس يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: ليس بمحفوظ ، وسيف قَدَرى .

قلت : رواه أيضاً عبد الرزاق ، عن محمد بن مسلم الطائفى ، عن عَمرو . وروى عن داود العطار ، عن عَمْرو ، ثم قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .

وقال أحمد : ثقة . وقال على ، عن يحيى بن سعيد : كان عندنا ثبتا ممن يصدق أو يحفظ . وقال النسائى : ثقة ثبت .

٣٦٣٧ — سيف بن عُمر [ت] الضبي الأُسيدى[1] . ويقال التميمى البُرْجمى، ويقال السَّعْدى الكوفى . مصنف الفُتوح والردّة وغير ذلك . هو كالواقدى . يروى عن هشام بن عُروة ، وعبيد الله بن عُمر ، وجابر الجعفى ، وخَلْق كثير من المجهولين .

كان أخباريا عارفا . روَى عنه جبارة بن المغلّس ، وأبو معمر القطيعى ، والنضر ابن حماد العتكى ، وجماعة .

قال عباس ، عن يحيى : ضعيف . وروى مطيّن ، عن يحيى: فَلْسٌ خيرٌ منه . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : متروك . وقال ابن حِبان : اتُّهم بالزندقة. وقال ابن عدى : عامةُ حديثه منكر .

عُبيد الله بن سَعْد الزهرى ، عن عمه يعقوب ، حدثنا سيف بن عُمر ، عن وائل أبى بكر ، عن الزهرى ، عن عُبيد الله ، وعن عطية بن الحارث ، عن أبى أيوبَ ، عن على ، وعن الضحاك ، عن ابن عباس ، قالا : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسَه على القبائل بمكة يَعِدُهم الظُّهورَ ، فإذا قالوا : لمن الملك بعدك ؟ أمسك ،

(١) ه ، والتهذيب : الأسدى . والمثبت فى س ، خ .

تاريخ واسط

تأليف

أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي

المعروف ببحشل

المتوفى سنة ٢٩٢ هـ (٩٠٥ م)

تحقيق

كوركيس عوّاد

عالم الكتب

وهذه الوثيقة تكشف أن أول من نطق بعبارة إني تركت فيكم . . . كتاب الله وسنة نبيه هو عمر بن الخطاب وليس رسول الله ﷺ لكن تعمد البعض وتوهم البعض الآخر فنسبوه إلى رسول الله ﷺ . والسند عن طريق عباد بن زياد حسن ، والعباس بن عبدالرحمن بن مينا ذكره ابن حبان في كتابه الثقات ج٥ ص٢٥٩ ، وباقي الرواه بين صدوق وموثق .

يسار والآخر خير ، صيقلان (٤٢) . فمرّ بهما رسول الله ﷺ ، وهما يعملان . وهما يقرآن كتاباً لهما . فقال المشركون انما يتعلم منهما . فانزل الله تعالى : ﴿ لِسانُ الذي يُلحِدُون اليه أعجميٌ ، وهذا لسانٌ عربيٌ مُبِينٌ ﴾ (٤٣) .

مَن روى عن عبد الملك بن الحُوَيرث

حدثنا أسلم ، قال : ثنا وهب ، قال : انا خالد عن حصين عن عبد الملك بن الحويرث ، انّ رسول الله ﷺ ، كان يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة .

(قال أبو بكر : ليس هو من الصحابة) .

[٢٣] مَن روى عن المسور بن مخرمة من أهل واسط

حدثنا أسلم ، قال : ثنا محمد بن وائل ، قال : ثنا محمد بن جعفر (٤٤) .

حدثنا (٤٥) أسلم ، قال : ثنا عباد بن زياد ، قال : ثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة عن سعد بن ابراهيم ، قال : حدثني فقيه من أهل واسط جده ابن مينا عن المسور بن مخرمة ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا معشر قريش ، اني لا أخشى عليكم ولكن أخافكم على الناس فاني قد تركتكم على مثل مخرفة النعم وتركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدهما : كتاب الله جل وعز ، وسنّة نبيه ﷺ . (قال اسلم : اسمه العباس بن عبد الرحمن بن مينا) .

---

(٤٢) الصيقل : الصقّال ، وهو شحاذ السيوف وجلاّؤها . ج : صياقل ، وصياقلة .

(٤٣) سورة النحل . الآية ١٠٢ .

(٤٤) هنا نقص بالاصل . وفي هامش المخطوط ، لفظة : يُكشف .

(٤٥) في هامش المخطوط : كذا الأصل . وصوابه ، والله أعلم ، قال : اسلم وثنا عباد بن زياد .

٥٠

بعد هذين المعلمين ،

السؤال الكبير الذي يجب أن تسأله نفسك أيها المسلم الغيور المحب للحق .

لماذا لم تسمع طوال حياتك حديث كتاب الله وعترتي مع تصريح اثني عشر محدثاً وعالماً على الأقل ـ وفق ما نقلنا ـ بصحته وعينوا أسانيده وطرقه الصحيحة ، بينما كنت تسمع طوال عمرك رواية كتاب الله وسنتي التي لم نجد لها سوى سندين مرسلين وخمسة أسانيد ضعيفة ؟

أليس هناك ما يراد طمسه ؟!

المعلم الثالث

من هم أهل البيت في
حديث الثقلين ؟

مقدمة المعلم الثالث

لايكفي أن تعلم أن أهل البيت عليهم السلام هم المرجع الثاني بعد القرآن في الإسلام كما صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وفق ما نقلناه سابقاً ، بل يجب أن تحدد الهوية الدقيقة للمقصودين في عبارته صلى الله عليه وآله « عترتي أهل بيتي » .

وهذا يقتضي عرض الوثائق التي تحدد المقصود بهم بل عرض وثائق تنص على خروج من يتوهم دخولهم في العبارة .

ولكن أقول قبلها لا يمكن أن يُتوهم أن يكون عِدل القرآن والمرجع الثاني للأمة هم كل من ينتسب إلى عشيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وهم من يصطلح عليهم بالهاشميين الذين تحرم عليهم الصدقة . لأن هؤلاء فيهم الفسقة والجهلة والظلمة مما يوجب استحالة شمول العبارة لكل هؤلاء .

وأما إذا قصد خصوص العلماء العدول من الهاشميين فما الفرق بينهم وبين العلماء العدول من غير الهاشميين حتى يصبح النوع الأول هو الثقل الثاني بعد القرآن دون غير الهاشميين من العلماء ؟

لذا فإن الحقيقة تنحصر في الحديث عن جماعة محددة بأعينهم والخلاف فقط في أن العبارة تشمل زوجات الرسول صلى الله عليه وآله أم هي خاصة بغيرهن ممن اصطلح عليهم عنوان أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله اصطلاحاً خاصاً حُدد معناه من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله .

وإليك الوثائق . . .

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند »

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »

« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار

احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الرواية الأولى من صحيح مسلم يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وآله أن الخمسة أصحاب الكساء هم أهل البيت عليهم السلام الذين نزلت فيهم آية التطهير .

٤٤ – كتاب فضائل الصحابة (٨ - ٩) باب (٥٧ - ٦١) حديث

يَسْعَى . حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ . فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ » .

* * *

٥٨ – (٢٤٢٢) حدّثنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ). حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

* * *

٥٩ – (...) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ [1] . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

* * *

٦٠ – (٢٤٢٣) حدّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ، الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) . حَدَّثَنَا إِيَاسٌ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ . حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ . هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ .

* * *

(٩) باب فضائل أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وسلم

٦١ – (٢٤٢٤) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ [2] ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ . فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ . ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا . ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ [3] أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (٣٣/الأحزاب/٣٣) .

* * *

(١) (عاتقه) العاتق ما بين المنكب والعنق .

(٢) (مرط مرحل) المرط كساء . جمعه مروط . المرحل هو الوشي المنقوش عليه صور رحال الإبل .

(٣) (الرجس) قيل هو الشك . وقيل العذاب . وقيل الإثم . قال الأزهريّ : الرجس اسم لكل مستقذر من عمل.

١٨٨٣

الجامع الصحيح

وهو

سنن الترمذي

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

من كان في بيته
هذا الكتاب فكأنما
في بيته نبي يتكلم

تحقيق وتعليق
ابراهيم عطوة عوض
المدرس في الأزهر الشريف

الجزء الخامس

دار
احياء التراث العربي
بيروت — لبنان

رسول الله ﷺ يصرح أن نساءه لا يدخلن في عنوان أهل البيت عليهم السلام من أصحاب الكساء .

أبي جهل ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنما فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

هكذا قال أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير . وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة .

ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعاً .

٣٨٧٠ ــ حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي . حدثنا علي ابن قادم . حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السُّدِّي عن صُبَيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

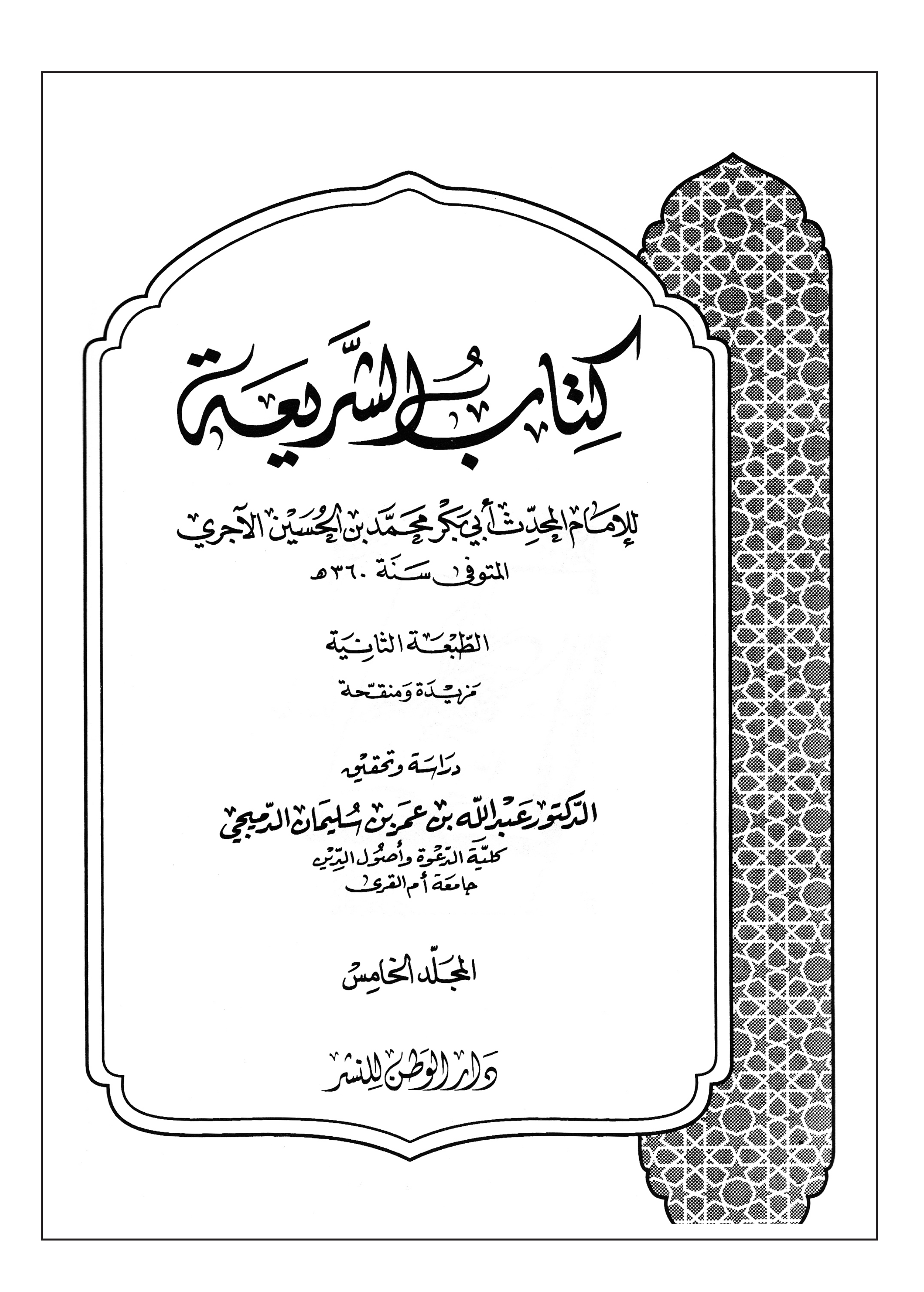
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف .

٣٨٧١ ــ حدثنا محمود بن غيلان . حدثنا أبو أحمد الزبيري . حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلَّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير .

قال : هذا حديث حسن ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب .

وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل ابن يسار وعائشة .



كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

المجلد الخامس

دار الوطن للنشر

وإذا أشكل أحد بأن تعبير الرسول ﷺ في الحديث السابق « أنكِ إلى خير » ليس نفياً لدخول نساءه في آية التطهير ، فهذا الحديث صريح في نفي ذلك حينما جذب الرسول ﷺ الكساء من يد أم سلمة .

١٦٩٦ – حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن [أبي رَوَّاد](٣) الحراني ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن

(١) ساقطة من الأصل .
(٢) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .
(٣) في الأصل و(ن) : (داود) والصواب : المثبت ، كما تقدم في مصادر الترجمة في ح : ٢٠٧ .

= والمصنف في الحديث بعد التالي من طرق عن عطاء عن أم سلمة . . به . وقال الحاكم :

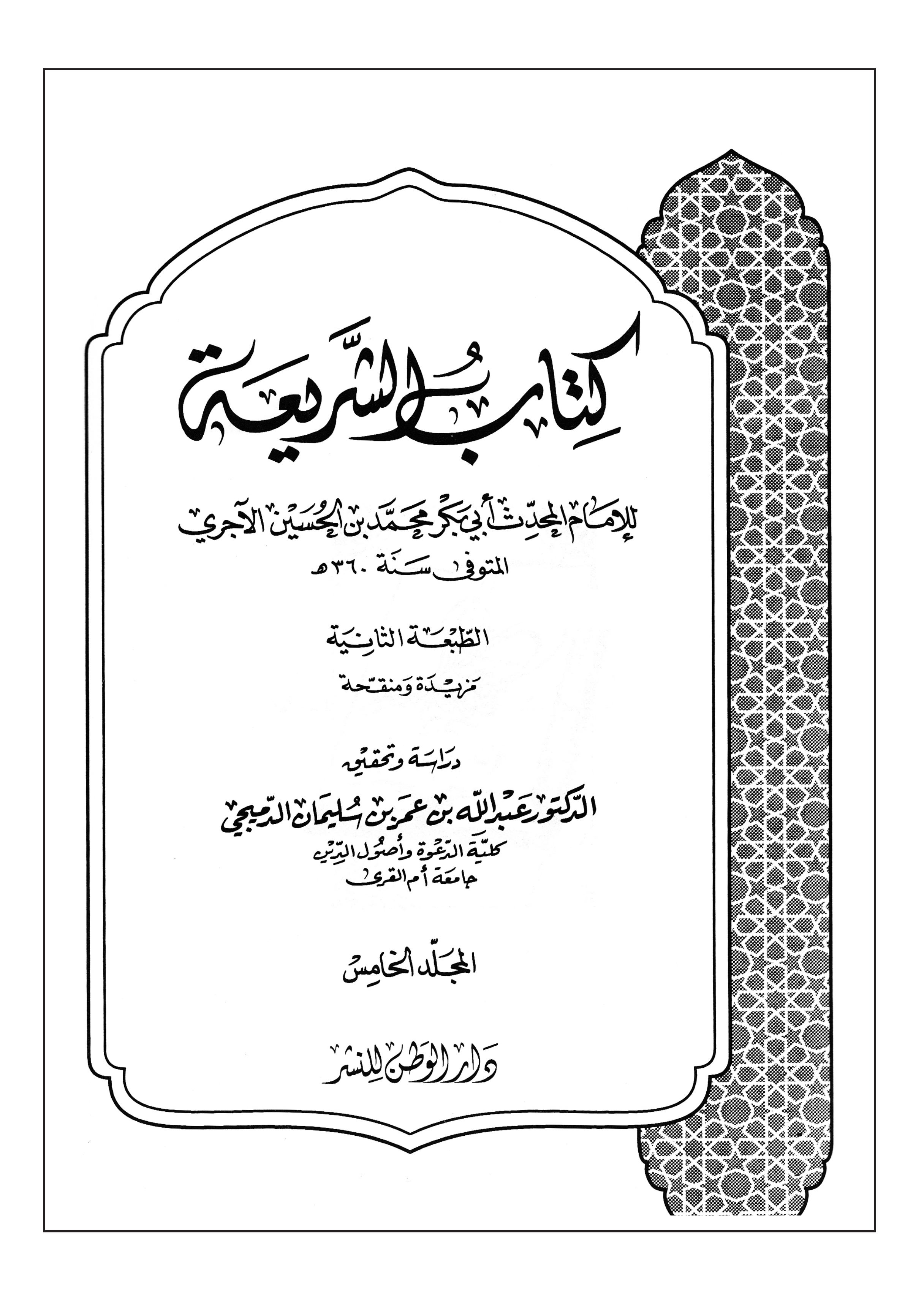
. . . . . (ألغينا باقي صورة الحاشية كي يظهر رقم الصفحة).

١٦٩٦ – إسناده : حسن .

فيه : شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . ضعفه بعضهم ووثقه آخرون . وحسن حديثه أحمد والبخاري . تقدم في ح : ٣٤ . =

– ٢٢٠٨ –

شهر بن حوشب عن أم سلمة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها : « **ائتيني بزوجك وابنيك** . فجاءت بهم رضي الله عنهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء فدكيًا ، فوضع يده عليهم ثم قال : **اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد ، إنك حميد مجيد** . قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال : **إنك على خير** » .


كتاب الشريعة
للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠هـ
الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة
دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
المجلد الخامس
دار الوطن للنشر

وإليك حديث آخر تصرح فيه أم سلمة بأن أهل البيت في آية التطهير هم خمسة رسول ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

١٦٩٧- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء، عن أم سلمة، وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] [قالت] [١]: «بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له عليها

(١) ساقطة من الأصل.

= وقد تابعه غير واحد كما في تخريج الحديث المذكور آنفًا.

..... (ألغينا باقي صورة الحاشية كي يظهر رقم الصفحة).

١٦٩٧- إسناده: حسن.

فيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق، له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦. وقد توبع كما في التخريج ح: ١٦٩٥.

كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها فنزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[١]، فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم إياه، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**. قالت: فأدخلت رأسي في الثوب، فقلت: يا رسول الله أنا معكم[٢]. قال: **إنك إلى خير، إنك إلى خير**. قالت: وهم خمسة؛ رسول الله ﷺ / وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم».

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

رحمه الله

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند »

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ،
وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)
محمد فؤاد عبد الباقي

دار
احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

رواية أخرى من صحيح مسلم يخبر فيها رسول الله ﷺ أن أهل بيته هم الخمسة الذين باهل بهم النصارى ونزلت فيهم آية المباهلة .

٤٤ – كتاب فضائل الصحابة (٤) باب (٣١ - ٣٣) حديث

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

***

(...) حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَٰذَا الْإِسْنَادِ .

***

٣٢ – (...) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ . لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ . إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي » . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ « ادْعُوا لِي عَلِيًّا » فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ . فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ . وَلَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ : فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٣/ آل عمران/٦١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي » .

***

(...) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ » .

***

٣٣ – (٢٤٠٥) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هَٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا

١٨٧١

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند »

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »

« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار

احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

مسلم ينقل في صحيحه صريح قول أحد الصحابة (زيد بن أرقم) أن حديث الثقلين لا يشمل نساء النبي صلى الله عليه وآله أي زوجاته .

٤٤ – كتاب فضائل الصحابة (٤) باب (٣٦ – ٣٨) حديث

(...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ.

* * *

(...) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ. مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ، وَأَخَذَ بِهِ، كَانَ عَلَى الْهُدَى. وَمَنْ أَخْطَأَهُ، ضَلَّ».

* * *

٣٧ – (...) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا. لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. هُوَ حَبْلُ اللهِ(١). مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى. وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ». وَفِيهِ: فَقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا. وَايْمُ اللهِ! إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ(٢). ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا. أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ».

* * *

٣٨ – (٢٤٠٩) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ. قَالَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا. قَالَ فَأَبَى سَهْلٌ. فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ. وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ. لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ. فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟»

(١) (حبل الله) قيل: المراد بحبل الله عهده. وقيل: السبب الموصل إلى رضاه ورحمته. وقيل: هو نوره الذى يهدى به.

(٢) (العصر من الدهر) أى القطعة منه.

قبل الاستمرار في بيان من هم أهل البيت عليهم السلام ، نذكر بأن حديث الثقلين ورد بأسانيد صحيحة بلفظ « إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » .

وفيما يلي نعيد استعراض وثيقة واحدة للخبر بلفظ خليفتين مصححاً تذكيراً به .

وإليك الوثيقة . . .

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

سعيد اللحام

الجزء الخامس والثلاثون

مؤسسة الرسالة

إني تارك فيكم خليفتين في مسند أحمد وتصريح المحقق بصحة السند .

٢١٥٧٨- حدثنا الأَسودُ بن عامر، حدثنا شَريكٌ، عن الرُّكَين، عن القاسم بن حسَّان

١٨٢/٥ عن زيدِ بن ثابت، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي تارِكٌ فيكم خَلِيفَتَينِ: كِتَابَ الله، حَبْلٌ مَمْدُودٌ ما بينَ السَّماءِ والأَرضِ - أَو ما بينَ السَّماءِ إلى الأَرضِ - وعِتْرَتي أَهلَ بَيْتي، وإنَّهما لن يَتَفَرَّقا حتَّى يَرِدَا عليَّ الحَوْضَ»[1].

٢١٥٧٩- حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا كَثيرُ بن زيد، عن المُطَّلب[2] بن عبد الله، قال:

دخل زيدُ بن ثابت على مُعاويةَ، فحدَّثه حديثاً، فأمر إنساناً أن يكتبَ، فقال زيدٌ: إن رسولَ الله ﷺ نهى أن نكتبَ شيئاً مِن حَديثِه، فمَحَاه[3].

---

(١) حديث صحيح بشواهده دون قوله: «وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عَليَّ الحوضَ» وهٰذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شريك، وهو ابن عبد الله النخعي. وانظر تمام الكلام عليه في مسند أبي سعيد الخدري برقم (١١١٠٤).

وأخرجه عبد بن حميد (٢٤٠)، وابن أبي عاصم (٧٥٤)، والطبراني (٤٩٢١) و(٤٩٢٢) و(٤٩٢٣) من طرق عن شريك، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٢١٦٥٤).

(٢) في (م): عبد المطلب، وهوخطأ.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، المطلب بن عبد الله - وهو ابن المطلب بن حنطب - لم يسمع من زيد بن ثابت. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله الزبيري.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٧)، والخطيب في «تقييد العلم» ص٣٥، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/ ٦٣ من طريق أبي أحمد الزبيري، بهٰذا الإسناد.=

الجامع الصحيح

وهو

سنن الترمذي

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

من كان في بيته
هذا الكتاب فكأنما
في بيته نبي يتكلم

تحقيق وتعليق

ابراهيم عطوه عوض

المدرس في الأزهر الشريف

الجزء الخامس

دار

إحياء التراث العربي

بيروت — لبنان

فإذا رأينا الحديث المصور لكم أدناه الذي رواه الترمذي في سننه وصححه وعلمنا أنه ﷺ قال : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » ، فهل نفسرها بالخلفاء السياسيين الذين حكموا أم بما صرح به هو ﷺ في الأحاديث السابقة من أن أهل بيته عليهم السلام هم خلفائه الذين يجب التمسك بهديهم ؟!!

١٦

باب

مَا جَاءَ فِي الأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدَعِ

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ[1] وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا . وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ .

(١) ذرفت منها العيون : سالت بالدموع – ووجلت منها القلوب : أى خافت .

٤٤

٤٢ ــ كتاب العلم (١٦) باب (٢٦٧٦و٢٦٧٧) حديث

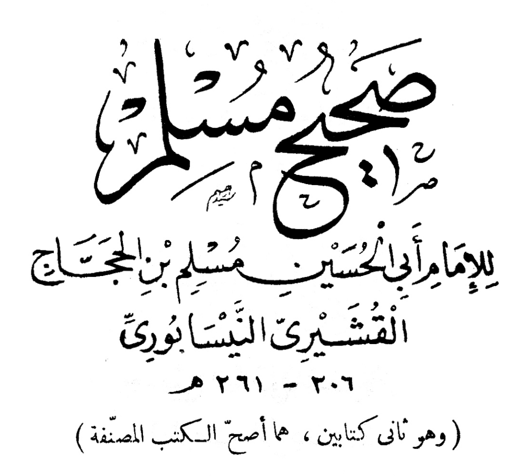
قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ،

الحاج محمد الثاني

الحاج ابراهيم النجيري

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. [٣/آل عمران/الآية ١٦٤]



صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصحّ الكتب المصنّفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند»

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »

« مسلم بن الحجاج »

الجزء الثالث

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار إحياء التراث العربي

ثم إذا رأينا ما يتكرر في الصحاح من قوله ﷺ أن الخلفاء من بعدي اثناعشر ، ألا يتضح بذلك أن هؤلاء الاثني عشر هم خلفاؤه الراشدون ، وأول ثلاثة منهم هم الثلاثة أصحاب الكساء ، وإليك ما يدل على أن الخلفاء اثناعشر .

٣٣ – كتاب الإمارة (١) باب (٤ – ٦) حديث

٤ – (١٨٢٠) وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه . قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ « لا يزال هذا الأمر في قريش ، ما بقي من الناس اثنان » .

* * *

٥ – (١٨٢١) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا جرير عن حصين ، عن جابر بن سمرة . قال : سمعت النبي ﷺ يقول . ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي (واللفظ له) . حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله الطحان) عن حصين ، عن جابر بن سمرة . قال : دخلت مع أبي على النبي ﷺ . فسمعته يقول « إن هذا الأمر لا ينقضي [1] حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة » . قال : ثم تكلم بكلام خفي علي . قال فقلت لأبي : ما قال ؟ قال « كلهم من قريش » .

* * *

٦ – (...) حدثنا ابن أبي عمر . حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة . قال : سمعت النبي ﷺ يقول « لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا » . ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي . فسألت أبي : ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال « كلهم من قريش » .

* * *

= كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله . وكانت العرب تنظر إسلامهم . فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا . وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم . وبين ﷺ أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ، ما بقي من الناس اثنان .

(١) (إن هذا الأمر لا ينقضي..) وفي رواية : لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش . وفي رواية : لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . قال القاضي : قد توجه هنا سؤالان : أحدهما أنه قد جاء في الحديث الآخر : الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا . وهذا مخالف لحديث اثني عشر خليفة ، فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الخلفاء الراشدون الأربعة والأشهر التي بويع فيها الحسن بن علي . قال : والجواب عن هذا أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة ، خلافة النبوة . وقد جاء مفسرا في بعض الروايات : خلافة النبوة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا . ولم يشترط هذا في الاثني عشر .

السؤال الثاني : أنه قد ولي أكثر من هذا العدد . قال : وهذا اعتراض باطل . لأنه ﷺ لم يقل: لا يلي إلا اثنا عشر خليفة ، وإنما قال : يلي . وقد ولي هذا العدد ولا يضرهم كونه وجد بعدهم غيرهم . ويحتمل أن يكون المراد مستحق الخلافة، العادلين قال : ويحتمل أن المراد من يعز الإسلام في زمنه ويجتمع المسلمون عليه.

١٤٥٢

مُسْنَدُ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حَقَّقَ هذا الجُزْءَ وخَرَّجَ أحاديثَه وعلَّقَ عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

هيثم عبد الغفور

الجزء الرابع والثلاثون

مؤسسة الرسالة

وهذا أحمد ينقل ما روي من أن هناك إثني عشر خليفة بعد رسول الله ﷺ ويصرح المحقق بصحة الخبر .

قال شريكٌ: سمعتُه من أَخِيه إبراهيمَ بن حَرْب، قلتُ لشريكٍ: عمَّن ذَكَرَه هو لكم أنتُم؟ قال: عن جابر بن سَمُرة[١].

٢٠٨٦٠- حدثنا هاشمٌ، حدثنا زُهيرٌ، حدثنا زيادُ بن خَيْثَمةَ، عن الأَسودِ بن سَعيدٍ الهَمْداني

عن جابر بن سَمُرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، أو قال: قال

= وانظر (٢٠٨١٦).

. . . . . (ألغينا باقي صورة الحاشية كي يظهر رقم الصفحة).

٤٣٩

رسول الله ﷺ: «يكونُ بَعْدي اثنا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهم مِن قُرَيشٍ» قال: ثمَّ رجع إلى مَنزِلِه، فأَتَتْه قريشٌ، فقالوا: ثُمَّ يكون ماذا؟ قال: «ثُمَّ يكونُ الهَرْجُ»[١].

٢٠٨٦١- حدثنا حَسنُ بن موسى، حدثنا زهيرٌ، حدثنا سِماكٌ

عن جابر بن سَمُرة: أن النبيَّ ﷺ ذُكِرَ له رجلٌ نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إذاً لا أُصلِّي عليه»[٢].

٢٠٨٦٢- حدثنا أَبو كاملٍ، حدثنا زهيرٌ، حدثنا سماكُ بن حَرْبٍ

حدثني جابرٌ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «يكونُ بَعْدِي اثنا عَشَرَ أَمِيراً» ثم لا أَدري ما قال بعدَ ذلك، فسألتُ القومَ كُلَّهم،

(١) حديث صحيح دون قوله: «ثم يكون الهرج»، الأسود بن سعيد روى عنه ثلاثة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى له أبو داود، وقد تابعه غير واحد، لكنَّ أحداً منهم لم يذكر قصة الهرج. وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

سنن أبي داود

للحافظ
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة ٢٧٥ هـ

المجلد الثاني
٣ – ٤

تحقيق وتعليق
سعيد محمد اللحام

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وابن داود في سننه حين يضع حديث « يكون عليكم اثناعشر خليفة » قبل روايات المهدي فهذا يعني أن المهدي هو الخليفة الثاني عشر ، وهذا ما يريد ابن داود التنبيه إليه .

٣١ ـ كتاب المهدي

٤٢٧٩ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ، عن أبيه ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لَا يَزَالُ هٰذَا الدِّينُ** قائماً **حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُم اثْنَا عَشَرَ خَلِيفةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الأُمَّةُ** » فسمعت كلاماً من النبي ﷺ لم أفهمه ، قلت لأبي : ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش .

٤٢٨٠ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن عامر ، عن جابر ابن سمرة، قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لَا يَزَالُ هٰذَا الدينُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً** » قال : فكبر الناس وضجوا ، ثم قال كلمة خفية ، قلت لأبي : يا أبة ما قال ؟ قال : كلهم من قريش .

٤٢٨١ ـ حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خيثمة ، ثنا الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة ، بهذا الحديث ، زاد : فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : « **ثُمَّ يَكونُ الهرج** » .

٤٢٨٢ ـ حدثنا مسدد ، أن عمر بن عبيد حدثهم ، ح وثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، ح وثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد اللّه بن موسى ، أخبرنا زائدة ، ح وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبيد اللّه بن موسى ، عن فطر ، المعنى واحد كلهم عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللّه ، عن النبي ﷺ قال : « **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ** » قال زائدة في حديثه : « **لَطَوَّلَ اللّه ذَلِكَ الْيَوْمَ** » ثم اتفقوا « **حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِني** » أو « **من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي** » زاد في حديث فطر « **يملأ الأرض قسْطاً وعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجوراً** » وقال في

كتاب المهدي/ ما جاء في المهدي ٣١٠

حديث سفيان : « **لَا تَذْهَبُ ، أو لا تنقضى ، الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكُ الْعَرَبَ رَجُلٌ من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي** » قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

٤٢٨٣ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر عن القاسم بن أبي بَزَّةَ ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي اللّه تعالى عنه ، عن النبي ﷺ قال : « **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِن الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللّه رَجُلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً** » .

٤٢٨٤ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد اللّه بن جعفر الرقى ، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **الْمَهْدِيُّ من عترتي من ولد فاطمة** » قال عبد اللّه بن جعفر : وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر من صلاحاً .

المعلم الرابع

متى بدأ كتمان ذكر العترة
كثقل ثانٍ؟

مقدمة المعلم الرابع

لقد كرر رسول الله ﷺ في حديث الثقلين أن الأمان من الضلالة مرهون بالتمسك بأمرين ، الأول القرآن والثاني عترته أهل بيته عليهم السلام ، فحينما نجده في مرض الموت يطلب من المسلمين أن يوثق لهم ما يؤمنهم من الضلالة ، فيقول كما سترى في الوثائق التالية : « ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبدا » نعرف أنه أراد تثبيت وتوثيق ما كرره من قوله ﷺ « إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي » .

والقرينة الأخرى المهمة أن من رد رسول الله ﷺ من الصحابة وامتنع بل منع من الكتابة قال : يكفي الأول ولا نريد الثاني ونص عبارته المنقولة في الصحاح : « حسبنا كتاب الله » . فكأنه يعلم بأن ما سيُكتب أمران فأراد منع الثاني فقال حسبنا الأول ولا حاجة لذكر الثاني وتوثيقه .

وإليك الوثائق . . .

٢٦٩

الجزء الرابع

من

صحيح أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبراهيم
ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضي
الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

قد وجدنا فى النسخ الصحيحة المعتمدة التى صححنا عليها هذا المطبوع رموزا لأسماء الرواة منها (ه) لابى ذر الهروى و (ص) للاصيلى و (س) أو (ش) لابن عساكر و (ط) لابى الوقت و (هـ) للكشميهنى و (حـ) للحموى و (سـ) للمستملى و (ك) لكريمة و (حه) لاجتماع الحموى والكشميهنى و(حسـ) للحموى والمستملى و (سه)للمستملى والكشميهنى وتارة توجد تحت أو فوق (حه) و (حسـ ه) أو غيرها اشارة الى روايته عنهما وتارة توجد قبل الرمز (لا) اشارة الى سقوط الكلمة الموضوعة عليها (لا) عند أصحاب الرمز الذى بعدها ان كان وقد يوجد فى آخر تلك الجملة التى عليها (لا) لفظ (الى) اشارة الى آخر الساقط عند صاحب الرمز ومن الرموز (ع) ولعلها لابن السمعانى و(ج) ولعلها للجرجانى و (ق) ولعلها للقابسى * قال القسطلانى ولعلها لابى الوقت أيضا كما فى نسخ صحيحة معتمدة و (ح) و (صط) و (صع) ولم يعلم أصحابها وربما وجد رموز غير ذلك لم تعلم أيضا ويوجد على بعض الكلمات (خـ) أو (خ) أو(خ) وهى اشارة الى أنها نسخة أخرى وقد يوجد فوق الكلمة أو تحتها لفظ (صح) اشارة الى صحة سماع هذه الكلمة عند المرموز له أو عند الحافظ اليونينى والله سبحانه وتعالى أعلم

دار الجيل
بيروت

منع البعض من توثيق مرجعية أهل البيت عليهم السلام عند احتضار المصطفى صلى الله عليه وآله كما في رواية البخاري في صحيحه ، وهنا نسوا الوصية الثالثة التي أوصى بها صلى الله عليه وآله .

٨٥

هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ حدثنا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمُ
الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ ، فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ
أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا هَجَرَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعُونِي
فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ ، وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ
مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ ، وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ ، وَقَالَ
يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ
وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفُودِ حدثنا
يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ (٢) ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ
لَهُ ، فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى
أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، فَقَالَ تَبِيعُهَا أَوْ تُصِيبُ
بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ بَابُ كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ (٣) حَتَّى وَجَدُوهُ (٤) يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ

(١) هَجَرَ . كذا في اليونينية ضبط هذه والتي في الاصل ١ أهَجَرَ . من غير اليونينية
(٢) وَالْوَفْدِ
(٣) الصَّيَّادِ
(٤) وَجَدَهُ

الحاج محمد الثاني

الحاج ابراهيم النجيري

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند»

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »

« مسلم بن الحجاج »

الجزء الثالث

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار إحياء التراث العربي

وهكذا روى مسلم الخبر في صحيحه ولم يبق من حقيقة تلك الأحداث إلا ما صرح به ابن عمر من قوله : كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ : « اخلفوني في أهل بيتي » رواه الطبراني في الأوسط الجزء(٣) صفحة (٥٨) .

* * *

٢٠ – (١٦٣٧) حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمُ الْخَمِيسِ! وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ[٢]! ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى. فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعُهُ. فَقَالَ « ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدِي[٣] » فَتَنَازَعُوا.

(١) (انخنث) معناه مال وسقط .

(٢) (يوم الخميس ! وما يوم الخميس !) معناه تفخيم أمره فى الشدة والمكروه ، فيما يعتقده ابن عباس . وهو امتناع الكتاب. ولهذا قال ابن عباس : إن الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب هذا الكتاب . هذا مراد ابن عباس ، وإن كان الصواب ترك الكتاب .

(٣) (فقال ائتونى أكتب لكم كتابا ...) اعلم أن النبىّ ﷺ معصوم من الكذب ، ومن تغيير شىء من الأحكام الشرعية فى حال صحته وحال مرضه . ومعصوم من ترك بيان ما أمر ببيانه وتبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه . وليس معصوما من الأمراض والأسقام العارضة للأجسام ونحوها ، مما لا نقص فيه لمنزلته ، ولا فساد لما تمهد من شريعته . وقد سُحِر ﷺ حتى صار يخيل إليه أنه فعل الشىء ولم يكن فعله . ولم يصدر منه ﷺ فى هذا الحال كلام فى الأحكام مخالف لما سبق من الأحكام التى قررها . فاذا علمت ما ذكرناه فقد اختلف العلماء فى الكتاب الذى همَّ النبىّ صلى الله عليه وسلم به . فقيل : أراد أن ينص على الخلافة فى إنسان معين لئلا يقع فيه نزاع وفتن وقيل : أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه . وكان النبىّ ﷺ همّ بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة . أو أوحى إليه بذلك ثم ظهر أن المصلحة تركه . أو أوحى إليه بذلك ونسخ ذلك الأمر الأول . وأما كلام عمر رضى الله عنه فقد اتفق العلماء المتكلمون فى شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر وفضائله ودقيق نظره . لأنه خشى أن يكتب ﷺ أمورا ربما عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوصة لا مجال للاجتهاد فيها . فقال عمر: حسبنا كتاب=

١٢٥٧

٢٥ – كتاب الوصية | (٥) باب | (٢٠) حديث

وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ. وَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ. قَالَ « دَعُونِي. فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ[١]. أُوصِيكُمْ بِثَلَاثٍ : أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ[٢] . وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ[٣] » . قَالَ : وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ . أَوْ قَالَهَا فَأُنْسِيتُهَا[٤] .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

* * *

= الله، لقوله تعالى: مافرطنافى الكتاب من شىء . وقوله: اليوم أكملت لكم دينكم. فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الأمة . وأراد الترفيه على رسول الله ﷺ . فكان عمر أفقه من ابن عباس وموافقيه .

٢٦٩

الجزء الاول

من

صَحِيح أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمٰعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
أبْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ الْبُخَارِيِّ الْجُعْفِيِّ رَضِيَ اللهُ
تَعَالَى عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ امِين

قد وجدنا فى النسخ الصحيحة المعتمدة التى صححنا عليها هذا المطبوع رموزا لاسماء الرواة منها (ه) لابى ذرالهروى و (ص) للاصيلى و (س) أو (ش) لابن عساكر و (ط) لابى الوقت و (هـ) للكشميهنى و (حـ) للحموى و (سـ) للمستملى و (ك) لكريمة و (حهـ) لاجتماع الحموى والكشميهنى و(حسـ) للحموى والمستملى و (سهـ) للمستملى والكشميهنى وتارة توجد تحت أو فوق (حهـ) و (حسـ ه) أو غيرها اشارة الى روايته عنهما وتارة توجد قبل الرمز (لا) اشارة الى سقوط الكلمة الموضوعة عليها (لا) عند أصحاب الرمز الذى بعدها ان كان وقد يوجد فى آخر تلك الجملة التى عليها (لا) لفظ (الى) اشارة الى آخر الساقط عند صاحب الرمز ومن الرموز (ع) ولعلها لابن السمعانى و(ج) ولعلها للجرجانى و (ق) ولعلها للقابسى * قال القسطلانى ولعلها لابى الوقت أيضا كما فى نسخ صحيحة معتمدة و (ح) و (عط) و (وصع) ولم يعلم أصحابها وربما وجد رموز غير ذلك لم تعلم أيضا ويوجد على بعض الكلمات (خـ) أو (خ) أو (غ) وهى اشارة الى أنها نسخة أخرى وقد يوجد فوق الكلمة أو تحتها لفظ (صح) اشارة الى صحة سماع هذه الكلمة عند المرموز له أو عند الحافظ اليونينى والله سبحانه أعلم

وهذا النص من صحيح البخاري يصرح بأن الخليفة عمر بن الخطاب أول المانعين من كتابة الوصية وتعلل بقوله : عندنا كتاب الله حسبنا ، وبعد كلمته تلك ظهر النزاع اذ تنص الرواية : « فاختلفوا وكثر اللغط » .

٢٩

فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبي ﷺ فركب راحلته فخطب فقال إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل (١) شك أبو عبد الله وسلط (٢) عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين ألا وإنها (٣) لم تحل لأحد قبلي ولم (٤) تحل لأحد بعدي ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين إما أن يعقل ، وإما أن يقاد أهل القتيل ، فجاء رجل من أهل اليمن ، فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لأبي فلان فقال رجل من قريش إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي ﷺ إلا الإذخر (٥) إلا الإذخر قال (٦) أبو عبد الله يقال يقاد بالقاف ، فقيل لأبي عبد الله أي شيء كتب له قال كتب له هذه الخطبة **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال سمعت أبا هريرة يقول ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر (٧) حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه قال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر إن النبي ﷺ غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال (٨) قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه

باب العلم والعظة بالليل **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن هند (٩) عن أم سلمة وعمرو ويحيى بن سعيد عن الزهري عن هند (١٠) عن أم سلمة

(١) قال أبو عبد الله كذا قال أبو نعيم واجعلوا على الشك الفيل أو القتل وغيره يقول الفيل . ورواية الاصيلي واجعلوه

(٢) وسلط عليهم رسولُ الله ﷺ والمؤمنون

(٣) فانها (٤) ولا

(٥) مرتين * كذا وقع في الاصل المعول عليه تكرار الا الاذخر في الصلب وبهامشه ما ترى في الهامش ووقع في القسطلاني وغيره من الشراح التي تيسرت لنا الا الاذخر مرة واحدة وذكروا رواية الأصيلي كما تراها بالهامش وفي نسختين من الفروع المعتمدة مثل ما في الاصل المعول عليه غير ان في احداهما وضع علامة الاصيلي على المكرر وفي الاخرى جعل التضبيب بعد المكرر ووضع رواية الاصيلي بالهامش وعليها فروايته هكذا الا الاذخر الا الاذخر مرتين كتبه مصححه

(٦) هذا التفسير ليس عند ه ص س ط

(٧) أكثرُ

(٨) فقال وفي نسخة وقال من غير اليونينية (٩) امرأة

(١٠) امرأة

وعليه منع ذكر الثقل الثاني أو ذكر أهل بيته عليهم السلام كعدل للقرآن بدأ من ذلك المجلس ولكن استمر إلى يومنا هذا .

ولماذا يستمر ؟ لأن الأمة تربت على التقديس المطلق لجيل الصحابة وأنه لايمكن أن يصدر منهم مثل هذه الأخطاء الفادحة .

مع أن أمر بعض الصحابة ـ كما ستجد في الوثائق التالية ـ لم يقف عند الأخطاء الفادحة ، بل هناك البعض الذي يدخل النار كما صرحت روايات الصحيحين البخاري ومسلم المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ينقذهم منها رسول الله صلى الله عليه وآله لسبب صرح به في تلك الروايات ، وهو أنهم يرتدون على أعقابهم بعد رحيل المصطفى صلى الله عليه وآله ، فكانوا مصداق قوله تعالى ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ** . . . ﴾ آل عمران آية ١٣٧ .

بل ستجد في رواية مسلم في صحيحه تصريح رسول الله صلى الله عليه وآله بأن هناك منافقين بين أصحابه .

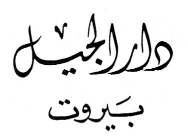
٢٦٩

الجزء الثامن

من

صحيح أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

قد وجدنا فى النسخ الصحيحة المعتمدة التى صححنا عليها هذا المطبوع رموزا لاسماء الرواة منها (ه) لابي ذرالهروىو (ص) للاصيلى و (س) أو (ش) لابن عساكر و (ط) لابى الوقت و (هـ) للكشميهنى و (حـ) للحموى و (سـ) للمستملى و (ك) لكريمة و (حه) لاجتماع الحموى والكشميهنى و(حسـ) للحموىوالمستملى و (سه)للمستملى والكشميهنى وتارة توجدتحت أو فوق (حه) و (حسـ ه) أو غيرها اشارة الى روايته عنهما وتارة توجد قبل الرمز (لا) اشارة الى سقوط الكلمة الموضوعة عليها (لا) عند أصحاب الرمز الذى بعدها ان كان وقد يوجد فى آخر تلك الجملة التى عليها (لا) لفظ (الى) اشارةالى آخر الساقط عند صاحب الرمزومن الرموز (ع) ولعلها لابن السمعاني و(ج) ولعلها للجرجانى و (ق) ولعلها للقابسى * قال القسطلانى ولعلها لابى الوقت أيضا كما فى نسخ صحيحة معتمدة و (ح) و (عط) و (صع) و(ظ)و(ظع)ولم يعلم أصحابها وربما وجد رموز غير تلك لم تعلم أيضا ويوجد على بعض الكلمات(خـ) أو (خ) أو (خ) وهي اشارة الى أنها نسخة أخرى وقد يوجد فوق الكلمة أو تحتها لفظ (صح) اشارة الى صحة سماع هذه الكلمة عند المرموز له أو عند الحافظ اليونينى والله سبحانه وتعالى أعلم



دار الجيل
بيروت

وإليك ما يدل على وقوع الردة عن الحق من قبل بعض الصحابة من صحيح البخاري .

طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ شَكَّ هُدْبَةُ حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ حَتَّى عَرَفْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَصْحَابِي (١١) فَيَقُولُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ

١٥٠

سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي (١) فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ (٢) وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي (٣) ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي * وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُحْقًا بُعْدًا يُقَالُ سَحِيقٌ بَعِيدٌ (٤) ، وَأَسْحَقَهُ أَبْعَدَهُ * وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُحَلَّؤُونَ (٥) عَنِ الْحَوْضِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ (٦) إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُحَلَّؤُونَ (٧) عَنْهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ (٨) لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى * وَقَالَ شُعَيْبٌ

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

رحمه الله

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند »

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)
محمد فؤاد عبد الباقي

دار
احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

مايدل على انحراف بعض الصحابة بعد رحيل المصطفى صلى الله عليه وآله من رواية مسلم في صحيحه .

٣١ – (...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ . ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ[1] كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ . فَقَالَ « إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ . وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ[2] إِلَى الْجُحْفَةِ[3] . إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي . وَلَـٰكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ، وَتَقْتَتِلُوا ، فَتَهْلِكُوا ، كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » .

قَالَ عُقْبَةُ : فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ .

* * *

٣٢ – (٢٢٩٧) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ . وَلَأُنَازِعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَصْحَابِي . أَصْحَابِي . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

* * *

(...) وحدثناه عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « أَصْحَابِي . أَصْحَابِي » .

* * *

(...) حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ . وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ .

* * *

= مفاتح ، بحذفها . فمن أثبتها فهو جمع مفتاح ، ومن حذفها فجمع مفتح . وهما لغتان فيه .

وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ . فإن معناه الإخبار بأن أمته تملك خزائن الأرض ، وقد وقع ذلك . وأنها لا ترتد جملة ، وقد عصمها الله تعالى من ذلك . وأنها تتنافس في الدنيا ، وقد وقع ذلك .

(١) (على قتلى أحد ثم صعد المنبر) معناه : خرج إلى قتلى أحد ودعا لهم دعاء مودع ، ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأحياء خطبة مودع .

(٢) (أيلة) هي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر ، متوسطة بين مدينة الرسول ﷺ ودمشق ومصر . بينها وبين المدينة نحو خمس عشر مرحلة . وبينها وبين دمشق نحو ثنتي عشرة مرحلة . وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل . قال الحازمي : قيل هي آخر الحجاز وأول الشام .

(٣) (الجحفة) هي بنحو سبع مراحل من المدينة ، بينها وبين مكة .

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

« لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ، الحديث ، فمدارهم على هذا المسند »

« صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الرابع

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ، وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)
محمد فؤاد عبد الباقي

دار

احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

مايدل على أن هناك منافقين بين أصحاب الرسول ﷺ وقوله « في أصحابي اثناعشر منافقاً »

٨ - (٢٧٧٨) حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ). قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ : اذْهَبْ. يَا رَافِعُ ! (لِبَوَّابِهِ) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَىٰ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، مُعَذَّبًا ، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَٰذِهِ الْآيَةِ ؟ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ [٣/ آل عمران/١٨٧] هَٰذِهِ الْآيَةَ. وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا [٣/ آل عمران/١٨٨]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ. وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ. فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ. وَاسْتَحْمَدُوا بِذَٰلِكَ إِلَيْهِ. وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا ، مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ ، مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ.

* * *

٩ - (٢٧٧٩) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَمَّارٍ : أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَٰذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَلَٰكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا[1]. فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ[2]. ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ[3] وَأَرْبَعَةٌ » لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ.

* * *

١٠ - (...) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ). قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَمَّارٍ : أَرَأَيْتَ

(١) (في أصحابي اثنا عشر منافقا) معناه الذين ينسبون إلى صحبتي. كما قال في الرواية الثانية : في أمتي.

(٢) (سم الخياط) بفتح السين وضمها وكسرها. الفتح أشهر. وبه قرأ السبعة. وهو ثقب الإبرة. ومعناه لايدخلون الجنة أبدا ، كما لا يدخل الجمل في سم الإبرة أبدا.

(٣) (الدبيلة) قدفسرها في الحديث بسراج من نار.

وفي الختـام

نذكر كل الأحبة أن الاهتداء للصراط المستقيم والدين الذي أُنزل على خاتم الرسل محمد ﷺ هو الهدف الأسمى الذي يجب أن يقصده الجميع ، ولم نقصد إلا ذلك بعرضنا لهذه الوثائق ، فمن استفاد ذلك فبها ونعمت وإلا تبقى المحبة لكل من يشهد الشهادتين ولم نعلم بمكابرته للحق أو جحوده له هي أساس العلاقة بين المسلمين جميعا .

قائمة المراجع

بعد القرآن الكريم

١. تاريخ الأمم والملوك : محمد بن جرير الطبري ، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ـ مصر .

٢. تاريخ واسط : أسلم بن سهل الرزاز الواسطي ، تحقيق كوركيس عواد ، عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٦ .

٣. تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد ، الحافظ ابن عبدالبر القرطبي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ .

٥. الجامع الصغير : جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية ١٩٩٥م .

٧. السنة : أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم ، دار الصميعي ـ الرياض ـ السعودية ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م ن تحقيق باسم الجوابرة .

٨. سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٠م تحقيق سعيد اللحام .

٩. سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ، تحقيق أحمد محمد شاكر .

١٠. السنن الكبرى : أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩١م ، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن .

١١. شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة : أبي القاسم هبة الله ابن الحسن الطبري اللالكائي ، تحقيق الدكتور أحمد بن حمدان الغامدي ، دار طيبة ـ الرياض ـ السعودية .

١٢. صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة السلطانية ١٣١٣هـ .
١٣. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٩٩٩م .
١٤. الضعفاء الكبير : محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨ .
١٥. طبقات المحدثيت بأصبهان : أبي محمد عبدالله بن جعفر بن حيّان ، تحقيق د.عبدالغفار سليمان البندراني و سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .
١٦. فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل ، دار ابن الجوزي ـ الدمام ـ السعودية ١٩٩٩م ، تحقيق وصي الله .
١٧. الفقيه والمتفقه : الخطيب البغدادي ، تحقيق عادل بن يوسف العزاوي ، دار ابن الجوزي ، الدمام ـ السعودية .
١٨. الكامل في ضعفاء الرجال : عبدالله بن عدي الجرجاني ، تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي معوض ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٧ .
١٩. كتاب الشريعة : أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، دار الوطن للنشر .
٢٠. اللآلئ المصنوعة : جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٩٩٦ .
٢١. مجمع الزوائد : علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٩٩٨م ، أوفست على طبعة مكتبة القدس بالقاهرة .
٢٢. المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٩٩٠م ، تحقيق مصطفى عطا .
٢٣. المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٩٩٠م ، تحقيق مصطفى عطا .

٢٤. مسند احمد : أحمد بن حنبل ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ١٩٩٩م ، تحقيق شعيب الأرنؤوط .
٢٥. المطالب العالية : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق أبي بلال وأبي تميم ، دار الوطن ـ الرياض ـ السعودية ، الطبعة الأولى ١٩٩٧ .
٢٦. المعجم الكبير : سليمان بن أحمد الطبراني ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، تحقيق حمدي السلفي .
٢٧. الموطأ : مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دارالكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .
٢٨. ميزان الاعتدال : شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي ، دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان ، تحقيق علي محمد البجاوي .



